أوجه التّشابه بين
مُحمّد العربي (صلى الله عليه وسلم)
مقابل
مُحمّد الامريكي

مُحمّد (صلى الله عليه وسلم) **الاسلام** (مُحمّد ابن عبد المُطلب ابن هاشم) (صلى الله عليه وسلم)
مُقابل
مُحمّد المورمنز (جوزيف سميث)

(التبنيط المُكثّف بالاسود وبالالوان والتسطير في هذه الدراسة هي من كاتب هذه الدراسة)
تعجّ هذه الدراسة بنصوص الكتاب المقدس والقران الكريم وكتاب المورمنز ...
تتكرر بعضها بقصد الملائمة والتوكيد
وكذلك بما يتناسب مع الجزء والموضوع المُعيّن الذي يتم معالجته ومناقشته وتمحيصه.
بجانب كتاب المورمنز هناك احاديث وتعاليم تُشار إليها إختصاراً بـ D&C وتعني= مُستندات ومواثيق) ستجد الكثير منها في هذه الدراسة

"لأَنَّ اللهَ لَيْسَ إِلهَ تَشْوِيشٍ
بَلْ إِلهُ سَلاَمٍ، كَمَا فِي جَمِيعِ كَنَائِسِ الْقِدِّيسِينَ" (١كورنثس ١٤:٣٣)...

"لأَنِّي أَشْهَدُ لِكُلِّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالَ نُبُوَّةِ هذَا الْكِتَابِ:
إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَزِيدُ عَلَى هذَا،
يَزِيدُ اللهُ عَلَيْهِ الضَّرَبَاتِ الْمَكْتُوبَةَ فِي هذَا الْكِتَابِ.
وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْذِفُ
مِنْ أَقْوَالِ كِتَابِ هذِهِ النُّبُوَّةِ،
يَحْذِفُ اللهُ نَصِيبَهُ مِنْ سِفْرِ الْحَيَاةِ، وَمِنَ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ،
وَمِنَ الْمَكْتُوبِ فِي هذَا الْكِتَابِ." (رؤيا ٢٢: ١٨-١٩)...

"لأَنَّهُ سَيَقُومُ مُسَحَاءُ كَذَبَةٌ وَأَنْبِيَاءُ كَذَبَةٌ
وَيُعْطُونَ آيَاتٍ عَظِيمَةً وَعَجَائِبَ،
حَتَّى يُضِلُّوا لَوْ أَمْكَنَ الْمُخْتَارِينَ أَيْضًا" (متى ٢٤:٢٤).

"لاَ تَسْتَعْجِلْ فَمَكَ وَلاَ يُسْرِعْ قَلْبُكَ
إِلَى نُطْقِ كَلاَمٍ قُدَّامَ اللهِ،
لأَنَّ اللهَ فِي السَّمَاوَاتِ
وَأَنْتَ عَلَى الأَرْضِ،
فَلِذلِكَ لِتَكُنْ كَلِمَاتُكَ قَلِيلَةً." (الجامعة ٥:٢).

قال بتلر بتفضيل ، «أنّه من الخطورة عادة أن يكون لدى الرجل تعقلاً أكثر من اترابه. كان تعالي سقراط مُكلفاً جداً وبسببه خسر حياته. وإذا نفذ أرسطو بجلده، بعد أن اتُّهمَ بأنّه من اتباع البدع من قبل رئيس الكهنة يوريميدون ، كان ذلك بسبب:

السلطة تُسكر،
وتجعل من القضاة زمرة حمقاء.
وتغزو أبخرتها مُستشيطة الدماغ،
وتجعل الرجال طائشين ومُتكبّرين وعابثين.
معها، يتأمّر الاحمق على الحكيم،
بينما يُذعن النبيل للشعب.
ويتظاهر الاحمق بالتحكّم بالذكاء،
ويدفع الجبناء الشعب ليستسلم. »

وكذلك قول صموئيل تايلور كوليردج: «لا يمكن إلا أن يكون مؤذياً للعقل البشري إذا لم يُحفز قط لبذل مجهود: التعوّد على نشوة المتعة بدون أي مجهود فكري، بمجرد إثارة الفضول والحساسية فقط، قد يكون نسبياً بين أسوء المرتبات إثارة. »

أود أن أبدأ هذه الدراسة بمقتطفتين من دراستي الأخرى، موجودة هنا على هذا الموقع، بعنوان "ماذا حلّ بإيماننا المُحافظ؟" و "ما يُسمّى بالدين":

خلقنا الله احراراً ولكن الدين اخضعنا للعبودية، حيث يعذبنا مرتزقوه بدل ان ينعشونا، يفرقونا بدل ان يجمعونا. فاصبح الله كبش فداءنا ومفراً وهدف رماية. تقلّص دور الله ليصبح اداة للارهاب والبغيضة والقتل الجماعي. مثل الهة اليونان والرومان، اصبح الله وحشاً مُفترساً يبصق ناراً وماءً ليعاقب مخلوقاته الشريرة ناكرة الجميل. واصبح الله محارب متوحش يفضل ديناً على دين.

لستُ أنوي إجراء دراسة بمثابة مطاردة سحرة تجاه المجازر والفظائع التي تحدث في جميع أنحاء العالم باسم دين أو اخر ولا املك الخبرة لتشريح "الانقلاب" المُتعمّد المقصود من قبل الجناة. اود ان اشاطر مع ذوي العقول السليمة لا ذوي الانفس السقيمة هذه الدراسة، ضارعاً للعلي ان تكون عوناً لمدّعين البرّ ("أنا أقدس منك" اشعيا ٥:٦٥) من سكان الغابة من كل دين على وجه هذه الارض كي يكرّموا بحق وتقوى خالقهم. دعنا نعيش بانسجام حافظين بحياتنا "شعرة معاوية"، (وهو الخليفة الأموي معاوية ابن أبي سفيان ٦٠٢-٦٨٠م)، والمعنى المجازي للعبارة: "عندما يقوم شخص ما بشدّ هذه الشعرة، يرخيها الاخر وعندما يرخيها الاخر يشدّها الأول" لكي لا تنفصم. في كلمة أخرى: "خذ واعطي" دون قتل وإبادة أو تعذيب أولئك الذين يختلفون معك بالدين والرأي.

اذا كان الادعاء بالبرّ لقب فهو اذاً تشهير طاعن من حيث النفاق يُنصّب ملكا، والازدواجية بالمعايير نمط حياة، والمخاتلة تجعل من الله والدين خدعة ولعبة ومزحة. ليس كل من رفع يديه نحو السماء يصلي ويجد كثيرون انه ابسط وارخص ان يركعوا علنا على ركبهم مدعين التقوى من النهوض وعمل الخير لتخفيف الآم هذا العالم المجروح.

في الواقع ، نحن جمعاً أتباع لشخص ما أو شيء من هذا القبيل، سواءً كان ذلك لصالحنا أو طالحنا، وليس أن هناك أي عيب في أن نكون أتباع، ولكن يبدو أننا لم نُفْطَم أبداً، ونرضع جميع أنواع أفكار الرعب والمنطق السقيم التي تتقاذفنا نحو الهاوية التي لا نهاية لها.

معضلتي مع الإسلام والمورمونية هي أن كلاهما يتشبثان مثل الجلد الكاسي العظم بالانتحال سرقة ومهاجمة كتاب وعقائد ومعتقدات اليهود والمسيحيين لنيل صبغة الشرعية والمصادقة، مثل رجل يلبس ثياب إمرأة ويطالب العالم بسبب مظهره على الاعتقاد بأنه إمرأة. هذا الموضوع حسّاس جداً لعدم وجود الكلمات المناسبة وبصورة بالغة التعقيد لعدم وجود تعبيرات أفضل يمكن معالجتها كمعضلة فقط، كأي معضلة أخرى، مع اختلاف وجهات النظر والاستنتاجات على الرغم من التصرفات والمواقف والوعي غير الموضوعي.

من أجل الحقّ والحقيقة، أنا لا أنوي رمي الطفل مع ماء حمّامه، بل مراجعة مذهلة لخلفية الموضوع بدون تزيف مُستعيناً بأكثر من ٦٥ تشابهًا بين نبي الإسلام ونبي المورمونية من ناحية سيرتهما الذاتية المتشابهة وعقائدهما ونمط عبادتهما وإدعاءاتهما وكتبهما، وخطبهما ونمط امور الحياة، كي نتحقّق من الظلم الجسيم الذي فرضاه على شعوب هذا العالم، ولكن بالتأكيد ليس باسم الله السيادي الواحد الوحيد الحقيقي- إله اليهود والمسيحيين - كما ستتأكّدون من ذلك من العديد من النصوص القرآنية ومقطاع من كتاب المورمونيين المذكورة في هذه الدراسة.

الآية الافتتاحية التي ادرجتها أعلاه من الكتاب المقدس: "لأَنَّ اللهَ [إله اليهود - المسيحيين] لَيْسَ إِلهَ تَشْوِيشٍ" كانت خاتمة الآيات التي قبلها وتحتوي على معلومات جمّة:

"اِتْبَعُوا الْمَحَبَّةَ وَلَكِنْ جِدُّوا لِلْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ وَبِالأَوْلَى أَنْ تَتَنَبَّأُوا. **لأَنَّ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ لاَ يُكَلِّمُ النَّاسَ بَلِ اللهَ لأَنْ لَيْسَ أَحَدٌ يَسْمَعُ. وَلَكِنَّهُ بِالرُّوحِ يَتَكَلَّمُ بِأَسْرَارٍ.** وَأَمَّا مَنْ يَتَنَبَّأُ فَيُكَلِّمُ النَّاسَ بِبُنْيَانٍ وَوَعْظٍ وَتَسْلِيَةٍ. مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ يَبْنِي نَفْسَهُ وَأَمَّا مَنْ يَتَنَبَّأُ فَيَبْنِي الْكَنِيسَةَ. إِنِّي أُرِيدُ أَنَّ جَمِيعَكُمْ تَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ **وَلَكِنْ بِالأَوْلَى أَنْ تَتَنَبَّأُوا.** لأَنَّ مَنْ يَتَنَبَّأُ أَعْظَمُ مِمَّنْ يَتَكَلَّمُ بِأَلْسِنَةٍ إِلاَّ إِذَا تَرْجَمَ حَتَّى تَنَالَ الْكَنِيسَةُ بُنْيَاناً.

فَالآنَ أَيُّهَا الإِخْوَةُ إِنْ جِئْتُ إِلَيْكُمْ مُتَكَلِّماً بِأَلْسِنَةٍ فَمَاذَا أَنْفَعُكُمْ إِنْ لَمْ أُكَلِّمْكُمْ إِمَّا بِإِعْلاَنٍ أَوْ بِعِلْمٍ أَوْ بِنُبُوَّةٍ أَوْ بِتَعْلِيمٍ؟ الأَشْيَاءُ الْعَادِمَةُ النُّفُوسِ الَّتِي تُعْطِي صَوْتاً: مِزْمَارٌ أَوْ قِيثَارَةٌ مَعَ ذَلِكَ إِنْ لَمْ تُعْطِ فَرْقاً لِلنَّغَمَاتِ فَكَيْفَ يُعْرَفُ مَا زُمِّرَ أَوْ مَا عُزِفَ بِهِ؟ **فَإِنَّهُ إِنْ أَعْطَى الْبُوقُ أَيْضاً صَوْتاً غَيْرَ وَاضِحٍ فَمَنْ يَتَهَيَّأُ لِلْقِتَالِ؟** هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضاً إِنْ لَمْ تُعْطُوا بِاللِّسَانِ كَلاَماً يُفْهَمُ فَكَيْفَ يُعْرَفُ مَا تُكَلَّمَ بِهِ؟ فَإِنَّكُمْ تَكُونُونَ تَتَكَلَّمُونَ فِي الْهَوَاءِ! رُبَّمَا تَكُونُ أَنْوَاعُ لُغَاتٍ هَذَا عَدَدُهَا فِي الْعَالَمِ وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْهَا بِلاَ مَعْنىً. فَإِنْ كُنْتُ لاَ أَعْرِفُ قُوَّةَ اللُّغَةِ أَكُونُ عِنْدَ الْمُتَكَلِّمِ أَعْجَمِيّاً وَالْمُتَكَلِّمُ أَعْجَمِيّاً عِنْدِي. هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضاً إِذْ إِنَّكُمْ غَيُورُونَ لِلْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ اطْلُبُوا لأَجْلِ بُنْيَانِ الْكَنِيسَةِ أَنْ تَزْدَادُوا.

لِذَلِكَ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ فَلْيُصَلِّ لِكَيْ يُتَرْجِمَ. لأَنَّهُ إِنْ كُنْتُ أُصَلِّي بِلِسَانٍ فَرُوحِي تُصَلِّي وَأَمَّا ذِهْنِي فَهُوَ بِلاَ ثَمَرٍ. **فَمَا هُوَ إِذاً؟ أُصَلِّي بِالرُّوحِ وَأُصَلِّي بِالذِّهْنِ أَيْضاً. أُرَتِّلُ بِالرُّوحِ وَأُرَتِّلُ بِالذِّهْنِ أَيْضاً.** وَإِلاَّ فَإِنْ بَارَكْتَ بِالرُّوحِ فَالَّذِي يُشْغِلُ مَكَانَ الْعَامِّيِّ كَيْفَ يَقُولُ «آمِينَ» عِنْدَ شُكْرِكَ؟ لأَنَّهُ لاَ يَعْرِفُ مَاذَا تَقُولُ! فَإِنَّكَ أَنْتَ تَشْكُرُ حَسَناً!

وَلَكِنَّ الآخَرَ لاَ يُبْنَى. أَشْكُرُ إِلَهِي أَنِّي أَتَكَلَّمُ بِأَلْسِنَةٍ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِكُمْ. وَلَكِنْ فِي كَنِيسَةٍ أُرِيدُ أَنْ أَتَكَلَّمَ خَمْسَ كَلِمَاتٍ بِذِهْنِي لِكَيْ أُعَلِّمَ آخَرِينَ أَيْضاً أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةِ آلاَفِ كَلِمَةٍ بِلِسَانٍ.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ لاَ تَكُونُوا أَوْلاَداً فِي أَذْهَانِكُمْ بَلْ كُونُوا أَوْلاَداً فِي الشَّرِّ وَأَمَّا فِي الأَذْهَانِ فَكُونُوا كَامِلِينَ. مَكْتُوبٌ فِي النَّامُوسِ: «إِنِّي بِذَوِي أَلْسِنَةٍ أُخْرَى وَبِشِفَاهٍ أُخْرَى سَأُكَلِّمُ هَذَا الشَّعْبَ وَلاَ هَكَذَا يَسْمَعُونَ لِي يَقُولُ الرَّبُّ». **إِذاً الأَلْسِنَةُ آيَةٌ لاَ لِلْمُؤْمِنِينَ بَلْ لِغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ. أَمَّا النُّبُوَّةُ فَلَيْسَتْ لِغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ بَلْ لِلْمُؤْمِنِينَ. فَإِنِ اجْتَمَعَتِ الْكَنِيسَةُ كُلُّهَا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ وَكَانَ الْجَمِيعُ يَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ فَدَخَلَ عَامِّيُّونَ أَوْ غَيْرُ مُؤْمِنِينَ أَفَلاَ يَقُولُونَ إِنَّكُمْ تَهْذُونَ؟** وَلَكِنْ إِنْ كَانَ الْجَمِيعُ يَتَنَبَّأُونَ فَدَخَلَ أَحَدٌ غَيْرُ مُؤْمِنٍ أَوْ عَامِّيٌّ فَإِنَّهُ يُوَبَّخُ مِنَ الْجَمِيعِ. يُحْكَمُ عَلَيْهِ مِنَ الْجَمِيعِ. وَهَكَذَا تَصِيرُ خَفَايَا قَلْبِهِ ظَاهِرَةً. وَهَكَذَا يَخِرُّ عَلَى وَجْهِهِ وَيَسْجُدُ لِلَّهِ مُنَادِياً أَنَّ اللهَ بِالْحَقِيقَةِ فِيكُمْ.

فَمَا هُوَ إِذاً أَيُّهَا الإِخْوَةُ؟ مَتَى اجْتَمَعْتُمْ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَهُ مَزْمُورٌ لَهُ تَعْلِيمٌ لَهُ لِسَانٌ **لَهُ نَبُوَّةٌ** لَهُ إِعْلاَنٌ لَهُ تَرْجَمَةٌ: فَلْيَكُنْ كُلُّ شَيْءٍ لِلْبُنْيَانِ. إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ فَاثْنَيْنِ اثْنَيْنِ أَوْ عَلَى الأَكْثَرِ ثَلاَثَةً ثَلاَثَةً وَبِتَرْتِيبٍ وَلْيُتَرْجِمْ وَاحِدٌ. وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَكُنْ مُتَرْجِمٌ فَلْيَصْمُتْ فِي الْكَنِيسَةِ وَلْيُكَلِّمْ نَفْسَهُ وَاللهَ. **أَمَّا الأَنْبِيَاءُ فَلْيَتَكَلَّمِ اثْنَانِ أَوْ ثَلاَثَةٌ وَلْيَحْكُمِ الآخَرُونَ**. وَلَكِنْ إِنْ أُعْلِنَ لِآخَرَ جَالِسٍ فَلْيَسْكُتِ الأَوَّلُ. لأَنَّكُمْ تَقْدِرُونَ جَمِيعُكُمْ أَنْ تَتَنَبَّأُوا وَاحِداً وَاحِداً لِيَتَعَلَّمَ الْجَمِيعُ وَيَتَعَزَّى الْجَمِيعُ. **وَأَرْوَاحُ الأَنْبِيَاءِ خَاضِعَةٌ لِلأَنْبِيَاءِ.**"

يقول الله: من الضروري وجود اثنين ألى ثلاثة أنبياء يقولون نفس النبوءات وعلى الأخرين أن يستشفوا ويحكموا في ما تنبأ هؤلاء حقّاً أو كذباً. لسوء الحظ ، ليس لدينا سوى نبي واحد اسمه محمد (صلى الله عليه وسلم) واخر اسمه جوزيف سميث دون أي دليل وتأكيد واثبات من أي شخص أو مستندات على الاطلاق باستثناء كلماتهما. وهذا اكبر حافز لهما لمهاجمة الكتاب المقدس مدّعين بأنّه زُوِّر كي يعزّزا إدعاءاتهما. لسوء حظ **الاثنين**، محمد (صلى الله عليه وسلم) وجوزيف سميث، هناك ١١ قرناً تفصل بينهما. هل يمكن أن الله الكلي العلم والكلي الوجود والكلي القدرة كان مشغولاً في معالجة العشرات من البدع الهرطقية؟

إن هذا النصّ المُبهم ليوحنا هو سيف ذو حدين، لكنه يُعدّ أيضاً أرضية مثالية لإدعاءات محمد (صلى الله عليه وسلم) وجوزيف سميث: "**أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ، لاَ تُصَدِّقُوا كُلَّ رُوحٍ، بَلِ امْتَحِنُوا الأَرْوَاحَ: هَلْ هِيَ مِنَ اللهِ؟ لأَنَّ أَنْبِيَاءَ كَذَبَةً كَثِيرِينَ قَدْ خَرَجُوا إِلَى الْعَالَمِ. بِهذَا تَعْرِفُونَ رُوحَ اللهِ: كُلُّ رُوحٍ يَعْتَرِفُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْجَسَدِ فَهُوَ مِنَ اللهِ، وَكُلُّ رُوحٍ لاَ يَعْتَرِفُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْجَسَدِ، فَلَيْسَ مِنَ اللهِ. وَهذَا هُوَ رُوحُ ضِدِّ الْمَسِيحِ الَّذِي سَمِعْتُمْ أَنَّهُ يَأْتِي، وَالآنَ هُوَ فِي الْعَالَمِ. أَنْتُمْ مِنَ اللهِ أَيُّهَا الأَوْلاَدُ، وَقَدْ غَلَبْتُمُوهُمْ لأَنَّ الَّذِي فِيكُمْ** (الروح القدس) **أَعْظَمُ مِنَ الَّذِي فِي الْعَالَمِ. هُمْ مِنَ الْعَالَمِ. مِنْ أَجْلِ ذلِكَ يَتَكَلَّمُونَ مِنَ الْعَالَمِ، وَالْعَالَمُ يَسْمَعُ لَهُمْ. نَحْنُ مِنَ اللهِ. فَمَنْ يَعْرِفُ اللهَ يَسْمَعُ لَنَا، وَمَنْ لَيْسَ مِنَ اللهِ لاَ يَسْمَعُ لَنَا. مِنْ هذَا نَعْرِفُ رُوحَ الْحَقِّ وَرُوحَ الضَّلاَلِ.**" (١يوحنا ٤: ١-٦). (المزيد عن يسوع كلمة الله حقاً في هذه الدراسة).

يا له من انفجار قنبلة بيج بانج مدوّي! وفقًا لنصّ يوحنا أعلاه، كل ما توجّب على محمد (صلى الله عليه وسلم) وجوزيف سميث أن يذكرا في كتابيهما أن يسوع جاء بالجسد لا أكثر ولا أقل، وهذا ما فعلاه لكسب الادعاء والارتباط والشرعية والشعور بالانتماء. على من يشكّ في إدّعائي أن يقرأ ويعيد قراءة النصّ بأكمله ليتأكّد من بهتانهما وزيفهما. يجب على جميع المسلمين والمورمونز أن يشكروا يوحنا على ما يبدو أنّه منحهم الذخيرة لتشويه سمعة اليهودية والمسيحية.

اقول مغامراً بأن **ديانة الله** (يهوه أو الله أو ألوهيم) **السّماوية** هي فقط اليهودية بحسب وعده الواحد والوحيد، بعد كل الأنبياء والمرسلين الذين جاءوا وانتهوا بيوحنا المعمدان، بأن يرسل ابنه الوحيد، المسيح الأنسان/الإله لفداء العالم بأجمعه، وبالتالي المسيحية هي "طريق منهجية" وليس دين ولكن تحقيقاً لتلك النبوءات، مؤكّداً بما قاله يسوع على الصليب: «**قَدْ أُكْمِلَ** (=تمّ كل شيئ)» (يوحنا ١٩:٣٠) ... تكاتفاً مع ما قاله قبل موته الوشيك: "قَالَ الرَّبُّ: «سِمْعَانُ، سِمْعَانُ، هُوَذَا الشَّيْطَانُ طَلَبَكُمْ لِكَيْ يُغَرْبِلَكُمْ كَالْحِنْطَةِ! وَلكِنِّي طَلَبْتُ مِنْ أَجْلِكَ لِكَيْ لاَ يَفْنَى إِيمَانُكَ. وَأَنْتَ مَتَى رَجَعْتَ ثَبِّتْ إِخْوَتَكَ». فَقَالَ لَهُ: «يَارَبُّ، إِنِّي مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَمْضِيَ مَعَكَ حَتَّى إِلَى السِّجْنِ وَإِلَى الْمَوْتِ!». فَقَالَ:«أَقُولُ لَكَ يَا بُطْرُسُ: لاَ يَصِيحُ الدِّيكُ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ تُنْكِرَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَعْرِفُنِي». لأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ...

إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَتِمَّ فِيَّ أَيْضًا هذَا الْمَكْتُوبُ"

(لوقا ٢٢: ٣١-٣٧)...

واكّد الواحد والوحيد يسوع الحقيقي، الذي حاول محمد (صلى الله عليه وسلم) وجوزيف سميث بتنحيته جانباً بإدعاءاتهما المُلفّقة، كما فعلا بروح قدس الله، قائلاً:

« أَنَا
الأَلِفُ وَالْيَاءُ،
الْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ،
الأَوَّلُ وَالآخِرُ».

(رؤيا ٢٢:١٣).

إذا كان إله اليهود والمسيحيين مُعتمداً وجديرًا بالثقة ويتقيد بثباتٍ بصحة كلمته وخطته ووعده وهدفه، فلماذا يدوس على تضحية وموت ابنه الوحيد طالباً من محمد (صلى الله عليه وسلم) وجوزيف سميث أن يمثلاه عندما: "الابْنُ، الَّذِي هُوَ التَّضْحِيَةُ الوَاحِدَةُ الوَحِيْدَةُ المَقْبُوْلَةُ لَدَى اللهِ الآبِ والَّذِي هُوَ بَهَاءُ مَجْدِهِ، وَرَسْمُ جَوْهَرِهِ، وَحَامِلٌ كُلَّ الأَشْيَاءِ بِكَلِمَةِ قُدْرَتِهِ، بَعْدَ مَا صَنَعَ بِنَفْسِهِ تَطْهِيرًا لِخَطَايَانَا، جَلَسَ فِي يَمِينِ الْعَظَمَةِ فِي الأَعَالِي" (عبرانيين ١:٣)... وعمل كلّ شيئ طلبه الاب منه ؟

الا هذا السبب جاء محمد (صلى الله عليه وسلم) بآية قرآنية مقابل «**قَدْ أَكْمِلَ** (=تمّ كل شيئ)» ؟ "اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا..." (سورة المائدة ٥:٣)... الم يقل محمد (صلى الله عليه وسلم) أيضاً: "**قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ. لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ. وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ. وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ .وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ. لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ**"؟ (سورة الكافرون ١٠٩: ١-٦).

مرة أخرى، كانت اليهودية والمسيحية عكازات مثالية لمحمد (صلى الله عليه وسلم) ليتعكّز عليها. كرّر جوزيف سميث وخلفائه وأتباعه آية محمد (صلى الله عليه وسلم) ولكن بنغمة مختلفة: نحن نؤمن بيسوع ونسميه يهوه والذي هو ليس يسوع المسيحيين.

أفضل ما يمكن أن يُقال عن الإسلام والمورمونية هو أنهما ليسا أكثر من هرطقة مُنتحلة للديانة اليهودية المسيحية بالتلاعب عمقاً وبُعداً وتعمداً بنصوص الكتاب الأصلي الواحد الوحيد تشويهاً وتنقيحاً وتحريراً، هذا الكتاب الخالي من كل تحريف وشائبة في جميع الترجمات بجميع اللغات مع اسفاره الـ ٦٦ أو ٧٣. تُأيّد كتب الإسلام والمورمونية بدون أي شك أن اليهودي يوشاع والمسيحي يسوع والمسلم عيسى والمورمونز يهوه هو **المسيح، كلمة الله** الواحد والوحيد **وروح من الله** (سورة النساء ٤: ١٧١) (يوحنا إصحاح 1 ؛ موسايا ٨ ٣: ٥-٨ Mosiah 8 ؛ ٢ نيفي ٩: ٥ ؛ ٣ نيفي ٩ :١٥ Nephi)... (D&C= 110:3-4; مورو Moro. 10:34)

يمكنني أن أؤكد للقارئ بقدر ما أؤكد للمؤمنين المسلمين أنّه ليس لدى محمد (صلى الله عليه وسلم) والمسلمين مشكلة في الاعتقاد بأن الكتاب المقدس اليهودي - المسيحي لم يتم العبث به. الموضوع بالنسبة إلى محمد (صلى الله عليه وسلم) والمسلمين هي إدعاءات محمد (صلى الله عليه وسلم) بأنّه تنبأ عنه مُسبقاً في الكتاب المقدس. يمكنك فقط الكتابة في أي متصفح على الأنترنت: "هل ذُكر محمد (صلى الله عليه وسلم) في الكتب اليهودية المسيحية؟ وسوف ترى عشرات إن لم يكن مئات المواقع الإسلامية تدّعي أنّها تمتلك الأجوبة. الأمثلة التي أعطيها في هذه الدراسة ، هي مجرد مذاق لفادحة الأخطاء والتشويهات العديدة التي تركها محمد (صلى الله عليه وسلم) للمسلمين ليتحملوا مسؤولية التفنيد **بناءً على كلمة محمد (صلى الله عليه وسلم) وحده حسب قرآنه.**

يحيطنا البخاري بهذا الحديث: "مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، **وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ، أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ، وَرُوحٌ مِنْهُ،** وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ" (حديث- صحيح البخاري ٤: ٦٤٤).

ما حديث البخاري المذكور أعلاه إلاّ نسخة مُعاد صياغتها ومُحرّفة من قول يسوع: " «... وَتَعْلَمُونَ حَيْثُ أَنَا أَذْهَبُ وَتَعْلَمُونَ **«الطَّرِيقَ»**. قَالَ لَهُ تُومَا:«يَا سَيِّدُ، لَسْنَا نَعْلَمُ أَيْنَ تَذْهَبُ، فَكَيْفَ نَقْدِرُ أَنْ نَعْرِفَ الطَّرِيقَ؟» قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «**أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ**. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الآبِ إِلاَّ بِي"

الإله السيادي المُطلق الذي خلق هذا العالم بكمال الدقّة مُتقناً كلّ التفصيل، كونه ليس آله أي تشويش، هل في الواقع توجّب عليه إعادة اختراع نفسه في إلهام ثلاثة إلى أربعة كتب متضاربة ومتعارضة وغير متوافقة عن ذاته؟ هل هو الواحد وعين ذاته؟ لقد قال عن نفسه أنه هو إله غيور، وهذا من حقّه، لكن هل هو إله منحرف فوضوي وبدون رحمة في قلبه يستمتع بالانقسام وسفك الدماء والعداء بين أتباعه؟ هل أصيب الله بفقدان الذاكرة في عام ٦٣٢ أم في عام ١٨٢٣م، أو ما يتبجح به المُدّعون الآخرون لاختراع بدعات مختلفة لـ "قديسي الأيام الأخيرة"؟ هل آفاق مذعوراً وصاح "يوريكا (=كلمة يونانية تعني وجدتها)" **، وجدتُ محمد (صلى الله عليه وسلم) وجوزيف؟ الله وحده يعلم الجواب.**

إذا كان إله اليهود والمسيحيين هو نفس إله الإسلام وإله المورمونز، فإنني أتجرأ على القول أنّه يجب علينا جميعاً دون استثناء أن نتخلى عن معتقداتنا وأن نصبح ملحدين لأن الذين نسميه بالله ونعبده هو ذبابة ليلاً فرّارة، غير جدير بالثقة ولا يُمكن الاعتماد عليه، ويعلو عليها غياب المصدقية.

يُتحفنا بولس بهذا التأكيد: "اَللهُ، بَعْدَ مَا كَلَّمَ الآبَاءَ بِالأَنْبِيَاءِ **قَدِيمًا**، بِأَنْوَاعٍ وَطُرُقٍ كَثِيرَةٍ، **كَلَّمَنَا فِي هذِهِ الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ فِي ابْنِهِ**، **الَّذِي جَعَلَهُ وَارِثًا لِكُلِّ شَيْءٍ**، **الَّذِي بِهِ أَيْضًا عَمِلَ الْعَالَمِينَ**" (عبرانيين ١: ١-٢)... ومع ذلك ، فإن نصوص الكتاب المقدس الرئيسية التي شكّك واعتقد وادّعى محمد (صلى الله عليه وسلم) أنه تم تحريرها وتزويرها من قبل اليهود والمسيحيين لمحو أي إشارة إلى محمد (صلى الله عليه وسلم) في هذه النبوءات وتشويه مصداقية محمد (صلى الله عليه وسلم) هي: تكوين ١٢: ٢-٣؛ تكوين ٢١:٢١؛ تثنية ١٨:١٨؛ مزمور ٨٣: ٤-٦؛ مزمور ٩٤: ٤-٦؛ اشعيا ٢١: ١٢-١٧؛ اشعيا ٤٢: ١-١٣؛ متّى ٥٧:١٣؛ متّى ١١:٢١؛ يوحنا ١٤: ١٥-١٦؛ يوحنا ١٥: ٢٦-٢٧).

إنها حقيقة تاريخية ومُؤرخة أن الكتاب المقدس المتواجد بين ايدي اليهود والمسيحيين الآن هو نفسه الذي تم تعميمه لمدة ٦٣٢ سنة قبل وبعد ظهور محمد (صلى الله عليه وسلم). لا عجب أن النازي جوزيف غوبلز، وزير الدعاية لأدولف هتلر قد صاغ الشعار التالي: "كرّر كذبة ما عدة مرات، فتصبح حقيقة" ، كما يُمكنك الاستخلاص من الخزعبلة في نص محمد (صلى الله عليه وسلم) التالي: "قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ ۚ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ **وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ** وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ ۚ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ" (سورة المائدة ٥: ٦٠).

هل هناك أي سجل تاريخي من أي نوع ومن أي مصدر يقول أن يهوديًا واحدًا تحوّل إلى قرد وخنزير؟ إن أنصار المنشائية التطورية، الذين يعتقدون أنّنا تطوّرنا من القرود، فرحون الآن لأنّنا بحسب محمد (صلى الله عليه وسلم)، يُمكننا أن نعود ونصبح مثل القرد مرة أخرى. حسرة لمحمد (صلى الله عليه وسلم) والمسلمين، لا توجد مثل هذه السجلات على الإطلاق واليهود، على الرغم من تناثرهم في جميع أنحاء العالم، ان كانوا مُطيعين أو غير مُطيعين لوصايا الله، لا يزالوا يعيشون بيننا كشهادة حيّة؛ **ولا يزالوا ينتظرون مسيحهم أن يأتي بعد ٢٠١٨ سنة من مجيئ يسوع المسيح و١٣٨٦ بعد مجيئ محمد (صلى الله عليه وسلم) و١٩٥ سنة بعد مجيئ جوزرف سميث. جاءهم يسوعهم الحقيقي ورفضوه، ثم جاء محمد (صلى الله عليه وسلم) ورفضوه. ألا يقوّض هذا وحده لغو إدعاءات محمد (صلى الله عليه وسلم) وجوزيف سميث المُرتجلة؟ أي تفسير أو ارتباط؟**

لا عجب ان قال يسوع لكل من يعصي وصايا الله: "أَنْتُمْ مِنْ أَبٍ هُوَ إِبْلِيسُ، وَشَهَوَاتِ أَبِيكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَعْمَلُوا. ذَاكَ كَانَ قَتَّالاً لِلنَّاسِ مِنَ الْبَدْءِ، وَلَمْ يَثْبُتْ فِي الْحَقِّ لأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ حَقٌّ. مَتَى تَكَلَّمَ بِالْكَذِبِ فَإِنَّمَا يَتَكَلَّمُ مِمَّا لَهُ، لأَنَّهُ كَذَّابٌ وَأَبُو الْكَذَّابِ." (يوحنا ٨:٤٤).

في هذه الدراسة، انبذ وافّند اثنتين من هذه الادعاءات فقط لأنها عائدة إلى هذه الدراسة في أوجه التشابه بين محمد (صلى الله عليه وسلم) وجوزيف سميث. سوف اعالج بعمق وتفاصيل دقيقة بقية إدعاءات محمد (صلى الله عليه وسلم) في دراسة قادمة. في جدال التشابهات المُمكنة بين الإسلام والمورمونية، علينا أن نستنتج أنه في إطار إصلاحاتهما واحياءاتهما العقائدية الخادعة مع إلهامهما الخيالي في تفويض كل منهما على حدى بالنبوة، النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وجوزيف سميث، وكل من ادّعى بأنّه تلقّى وحياً، جعلوا من الله، الذي هو: "... أَبِي الأَنْوَارِ، **الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ تَغْيِيرٌ وَلاَ ظِلُّ دَوَرَانٍ**" ... و "**كَلِمَةُ إِلهِنَا فَتَثْبُتُ إِلَى الأَبَدِ**" ... لأنها "**الحَقِّ المَطلق**... فِي وَقْتٍ مُنَاسِبٍ وَغَيْرِ مُنَاسِبٍ" (يعقوب ١:١٧ ؛ اشعيا ٤٠: ٨ ؛ ١بطرس ١:٢٥؛ تيطس ١: ٢ ؛ ٢ تيموثاوس ٤: ٢) **كاذب ومُحتال** على الرغم من أنّ كلاهما يعترف بعدم قابلية كتاب النبوءة الإلهي لإله اليهود والمسيحيين للتغيير بكلمته وشرائعه وعقائده ومبادئه ووصاياه وطقوسه. (مزيد من التفاصيل الدقيقة حول هذا البند في هذه الدراسة).

ألم يقل الله لمحمد (صلى الله عليه وسلم): "فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ **فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ**. لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ" (سورة يونس ١٠: ٩٣-٩٤). مُختبأً خلف كليشهات ومرافعات لفّقها مثل الكتاب المقدس "فاسد, مُعدل، مُحوّر ومُشوّه يتخلّله إضافات وإغفالات موضوعية" لا تعلو عن إدعاءات وخزعبلات لا أساس لها تاريخياً وواقعياً وأخلاقياً. (راجع: سورة البقرة ٧٥:٢؛ النساء ٤٦:٤؛ المائدة ١٣:٥؛ ٤١:٥).

قال محمد (صلى الله عليه وسلم) في قرانه: "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ" سورة الهجر ٩:١٥)... "لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ" (سورة فُصلت ٤٢:٤١). ألم يكن إله اليهود والمسيحيين العظيم قد تفوّه بعين التأكيد ذاته وأكثر عن حفظ كلمته من التشويه والتعديل والتحريف؟ ما الذي يجعل إله محمد (صلى الله عليه وسلم) أكثر قدرة على حماية القرآن من إله اليهود والمسيحيين؟ "لأَنِّي أَنَا الرَّبُّ لاَ أَتَغَيَّرُ " (ملاخي ٦:٣).

ألم يقل الله لمحمد (صلى الله عليه وسلم) أيضا؟ " إِنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ لِلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ." (سورة الزمار ٣٩:٤١)... وعليه، لماذا نشر محمد (صلى الله عليه وسلم) إسلامه بالسيف وأتباعه حتى اليوم لا يزال يشهرون نفس السيف الذي يقتل المسلمين وغير المسلمين ليس لعدم احتضانهم للإسلام فقط ولكن لمعارضتهم بالدين والرأي؟ فسّرها إذا كنت تستطيع.

وعلاوة على ذلك ، كيف يمكن لمحمد (صلى الله عليه وسلم) أو جوزيف سميث أن يأتيهما آيات وكتابات متناقضة من نفس الله الواحد؟ ألم يُأكّد داؤد: "خَلِّصْ يَا رَبُّ، لأَنَّهُ قَدِ انْقَرَضَ التَّقِيُّ، لأَنَّهُ قَدِ انْقَطَعَ الأُمَنَاءُ مِنْ بَنِي الْبَشَرِ. **يَتَكَلَّمُونَ بِالْكَذِبِ كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ صَاحِبِهِ، بِشِفَاهٍ مَلِقَةٍ، بِقَلْبٍ فَقَلْبٍ يَتَكَلَّمُونَ**. يَقْطَعُ الرَّبُّ جَمِيعَ الشِّفَاهِ الْمَلِقَةِ وَاللِّسَانَ الْمُتَكَلِّمَ

بِالْعَظَائِمِ،الَّذِينَ قَالُوا: «بِأَلْسِنَتِنَا نَتَجَبَّرُ. شِفَاهُنَا مَعَنَا. مَنْ هُوَ سَيِّدٌ عَلَيْنَا؟ ». مِنِ اغْتِصَابِ الْمَسَاكِينِ، مِنْ صَرْخَةِ الْبَائِسِينَ، الآنَ أَقُومُ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَجْعَلُ فِي وُسْعٍ الَّذِي يُنْفَثُ فِيهِ». " (مزمور ١٢: ١-٥).

قبل أن تقفز فزعاً واستغراباً وتقول أنّ هذا المقطع يتحدث عن البشر و ليس عن كلمة الله، توضح الآيات ٦-٨ أن داؤد يتحدث عن كلمة الله والبشر المنكوبين من قبل أولئك الذين يشوهون كلمته ويأذون الأخرين: "كَلاَمُ **الرَّبِّ كَلاَمٌ نَقِيٌّ**، كَفِضَّةٍ مُصَفَّاةٍ فِي بُوطَةٍ فِي الأَرْضِ، **مَمْحُوصَةٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ**. الأَشْرَارُ يَتَمَشَّوْنَ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ عِنْدَ ارْتِفَاعِ الأَرْذَالِ بَيْنَ النَّاسِ." (مزمور ١٢: ٦-٨).

أو: "يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ (اليهود والمسيحيين)، آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ (وهنا نرى **سيف الأسلام** يلوّح خافقاً في تكملة هذه الآية): أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدْبَارِهَآ أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّآ أَصْحَٰبَ ٱلسَّبْتِ ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ **مَفْعُولًا**" (سورة النساء ٤:٤٧)... وبالتشبيه يتكاتف النصّ ويقترن بالتكتيكات التي استخدمها المُعتدي جوزيف سميث لترهيب النساء اللواتي رفضن الزواج منه، مهدّداً إياهن بملاك يحمل "**سيفاً مشهوراً أو سيفاً يلتهب إشتعالاً**" لذبحهن.

هل آخذا بعين الأعتبار محمد (صلى الله عليه وسلم) وجوزيف سميث في أي وقت كان أنّ الله خلق الجميع متساوين وأعطاهم حرية الاختيار: "لَيْسَ **اللهُ إِنْسَانًا فَيَكْذِبَ، وَلاَ ابْنَ إِنْسَانٍ فَيَنْدَمَ. هَلْ يَقُولُ وَلاَ يَفْعَلُ؟ أَوْ يَتَكَلَّمُ وَلاَ يَفِي؟**" (عدد ١٩:٢٣ ؛ ١صموئيل ١٥:٢٩)، التي تثبت أن إله الأسلام وإله اليهود والمسيحيين ليسا نفس الإله، بل ظاهرة مشابهة وسلماً يصعدان عليه، على الرغم من إدعاءات محمد (صلى الله عليه وسلم) الكثيرة وخاصة في هذه الآية: "وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ **وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَ�ٰحِدٌ** وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ." (سورة العنكبوت ٢٩:٤٦).

لا عجب أن قال ماثيو هنري:
" يجرّ المنافقون عربة الشيطان كأنّهم مُتنقّلين بعربة المسيح".

« إِلَى الأَبَدِ يَا رَبُّ كَلِمَتُكَ مُثَبَّتَةٌ فِي السَّمَاوَاتِ » (مزمور ١١٩:٨٩)...

« مَنْ صَعِدَ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَنَزَلَ؟
مَنْ جَمَعَ الرِّيحَ فِي حَفْنَتَيْهِ؟ مَنْ صَرَّ الْمِيَاهَ فِي ثَوْبٍ؟
مَنْ ثَبَّتَ جَمِيعَ أَطْرَافِ الأَرْضِ؟
مَا اسْمُهُ؟
وَمَا اسْمُ ابْنِهِ ..... إِنْ عَرَفْتَ؟
كُلُّ كَلِمَةٍ مِنَ اللهِ نَقِيَّةٌ.
تُرْسٌ هُوَ لِلْمُحْتَمِينَ بِهِ.
لاَ تَزِدْ عَلَى كَلِمَاتِهِ
لِئَلاَّ يُوَبِّخَكَ فَتُكَذَّبَ » (أمثال ٣٠: ٤-٦).

"فَإِنَّهُ لَمَّا وَعَدَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْظَمُ يُقْسِمُ بِهِ، أَقْسَمَ بِنَفْسِهِ قَائِلاً:«إِنِّي لأُبَارِكَنَّكَ بَرَكَةً وَأُكَثِّرَنَّكَ تَكْثِيرًا».وَهكَذَا إِذْ تَأَنَّى نَالَ الْمَوْعِدَ. فَإِنَّ النَّاسَ يُقْسِمُونَ بِالأَعْظَمِ، **وَنِهَايَةَ كُلِّ مُشَاجَرَةٍ عِنْدَهُمْ لأَجْلِ التَّثْبِيتِ هِيَ الْقَسَمُ**. فَلِذلِكَ إِذْ أَرَادَ اللهُ أَنْ يُظْهِرَ أَكْثَرَ كَثِيرًا لِوَرَثَةِ الْمَوْعِدِ **عَدَمَ تَغَيُّرِ قَضَائِهِ**، تَوَسَّطَ بِقَسَمٍ، **حَتَّى بِأَمْرَيْنِ عَدِيمَيِ التَّغَيُّرِ، لاَ يُمْكِنُ أَنَّ اللهَ يَكْذِبُ فِيهِمَا**، تَكُونُ لَنَا تَعْزِيَةٌ قَوِيَّةٌ، نَحْنُ الَّذِينَ الْتَجَأْنَا لِنُمْسِكَ بِالرَّجَاءِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَنَا،الَّذِي هُوَ لَنَا كَمِرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٍ وَثَابِتَةٍ، تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخِلَ الْحِجَابِ. حَيْثُ دَخَلَ يَسُوعُ كَسَابِقٍ لأَجْلِنَا، صَائِرًا عَلَى رُتْبَةِ مَلْكِي صَادَقَ، رَئِيسَ كَهَنَةٍ إِلَى الأَبَدِ." (عبرانيين ٦: ١٣-٢٠).

دعونا نبدأ رحلة التنوير هذه لاستكشاف حقائق ووقائع التّشابه الموازي والظلّي بين مؤسسي الإسلام والمورمونية: (ليس بحسب أي ترتيب معين):

	النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)	النبي جوزيف سميث
١	جاء من عائلة فقيرة ولكن لها مكانتها	جاء من عائلة فقيرة ولكن لها مكانتها
٢	كانت عائلته حُنفاء وموحّدين	كانت عائلته تنتمي إلى طائفة بروتستانتينية
٣	لم يكن معروفاً خارج نطاق العائلة	لم يكن معروفاً خارج نطاق العائلة
٤	مات اباه قبل ان يُولد وماتت أمّه عندما كان في السادسة من العمر	كان اباه وأمّه على قيد الحياة طلية الـ ٣٩ سنة من عمره وبعد مقتله

٥	ادّعي بأنّه أمّي وغير مُتعلّم	انحرم من التعليم في المدارس ولكن تعلّم في البيت
٦	أدّعى أنّه مُنحدر من اسماعيل، ابن ابراهيم وهاجر، ولهذا السبب يُلقّبون بالحنيف	ادّعى أنّه من بقايا بيت اسرائيل (يعقوب) راجع مقدمة كتاب المورمنز
٧	وُصف بأنّه يتحلّى بوجاهة القائد والذكي	وُصف بأنّه يتحلّى بوجاهة القائد والذكي
٨	كان يتردّد على كهف يُعرف بالحيرة للتعبّد عندما كان لا يعمل بمرافقة القوافل التجارية	كان يتجوّل في الغابات مُصلياً في بستان مُقدّس... يُقال ان جوزيف سميث الاب رأى رؤيا في منامه
٩	شعر بالارتباك من رؤيته بعضاً من عائلته تعبد أصنام وتماثيل وتصورات آلهة عددها +/- ٣٦٠ في مكة وحدها بالإضافة إلى أنه كان في حيرة من الانقسامات والإدعاءات بين اليهود والمسيحيين	بعد أن شاهد تشرذم العديد من الطوائف المسيحية والمُدّعية المسيحية، صلى وتأمّل ليعرف أي دين هو الأصح ...
١٠	شعر أنّ عرب الجزيرة العربية يمرّون بفترة تعتيم وجهل وإهمال فاقدين هويتهم ويُخيّم عليهم الركود	شعر بالإستياء من الانشقاقات السريعة في المسيحية والحريات التي اعتمدها البعض في ممارساتهم في الولايات المتحدة الأمريكية ... قال بريغهام يونغ (خليفة جوزيف سميث): "ماذا يعرف العالم المسيحي عن الله؟ لا شيء"
١١	تسأل لماذا اوحى الله كتباً لليهود والمسيحيين العرب بلغات غريبة عن لغة الجزيرة العربية	تسأل لماذا لم يُعطي الله كتابات خاصة لامريكا
١٢	تمنّى لو اعطى الله كتاباً خاصاً لعرب الجزيرة	تمنى التنوير لأمريكا وسكتنها الأمريكيين الأصليين
١٣	ادّعى أنّ الله اختاره من أجل أعمال عظيمة لإعادة العالم إلى الله	ادّعى أنّ الله اختاره من أجل أعمال عظيمة لإعادة العالم إلى الله
١٤	قدّم الإسلام كحركة دينية خالية من روحانية المبادئ اليهودية المسيحية وأطلقها كحركة مستقلة ذات جوانب عرقية وإثنية وثقافية للحياة البدوية والقبلية في الجزيرة العربية	قدّم المومونية كحركة دينية خالية من روحانية المبادئ اليهودية المسيحية وأطلقها كحركة مستقلة ذات جوانب عرقية وإثنية وثقافية لحياة الامريكان الأصليين
١٥	ادّعى هاتين: **الأسراء والمعراج** الإسراء = أُخذ برحلة ليلية جسدية وروحية على متن البراق (فرس الرعد) وزار المسجد الأقصى، وهو في القدس، المعراج = صعد إلى السماء وتحدث إلى الله	ادّعى أنّه رأى الاب ويسوع وقالا له أن لا ينضمّ إلى أي دين
١٦	تلقّى الوحي بالتقصيد على مراحل كلما دعت الظروف إلى توجيه إلهي على مدى ٢٣ عاماً	تلقّى الوحي بالتقصيد على مراحل كلما دعت الظروف إلى توجيه إلهي وكان عمره ١٤ عاماً
١٧	زعم أنّه أسّس الإسلام لإعادة دين إله إبراهيم اليهودي المسيحي إلى أقرب ما كان عليه في ذلك الزمان مُحافظاً علىنقاوته، فاتحاً المجال لعالم جديد	زعم أنّه أسّس الإسلام لإعادة دين إله إبراهيم اليهودي المسيحي إلى أقرب ما كان عليه في ذلك الزمان مُحافظاً علىنقاوته، فاتحاً المجال لعالم جديد
١٨	ادعى أن القرآن هو أم الكتب وأنّه "بيّنة الله الأخيرة": ادّعى محمد: "إن القرآن هو تجميع كامل ومُبتكر للوحي النهائي المُنزل من الله للبشرية من خلال آخر نبي للإسلام، محمد صلى الله عليه وسلم".	ادّعى أنّ كتاب المورمنز عبارة عن "بينة/شهادة اخر" ليسوع المسيح (راجع مُقدّمة كتاب المورمنز) "... الحقّ الحقّ أقول لكم، لا يجوز تعيين أي شخص لتلقي الوصايا زالوحي في هذه الكنيسة باستثناء عبدي جوزيف سميث الابن، لأنه يستلمه كما استلمها موسى. وعليكم أنّ تطيعوا التعاليم التي سأعطيها له ... "ابحث في هذه الوصايا،" يقول الربّ، "لأنها حقّة وامينة، وستتحقّق جميع النبوءات والعهود التي فيها" (D&C ٢٨:٢ ؛ ٣٧:١)
١٩	اتُهم بأنّه تلقّى آيات قرآنه من راهب نسطوري اسمه بحيرة ومن اسقف نسطوري اسمه نوفل ابن ورقة وليس من جبريل	اقرّ بأنّه تلقّى آيات كتاب المورمنز من نبي مؤرخ اسمه مورمن ومن ابنه موروني، القائم من بين الأموت والمُمجّد

٢٠	أصبح وسيلة لجلب آيات مُقدّسة جديدة في قرآنه تتناقض مع كلمة الله فارضاً سلطته ونزواته على سلطة الكتاب المقدس اليهودية والمسيحية	أصبح وسيلة لجلب آيات مُقدّسة جديدة في كتابه تتناقض مع كلمة الله فارضاً سلطته ونزواته على سلطة الكتاب المقدس اليهودية والمسيحية
	ادّعى عندما يأتي عيسى ثانية قبل نهاية العالم سيقول لليهود والمسيحيين بان دين الله الوحيد هو الأسلام	ادّعى عندما يأتي يهوه ثانية قبل نهاية العالم سيقول للعالم أجمع بان دين الله الوحيد هو المورمونية
٢١	لم يطلب أنّ يعبدوه الناس ولكن نجح في أن يصبح قائداً ثيوقراطياً محلياً وفي غزوه لدول العالم من خلال الاستعمار الديني	لم يطلب أنّ يعبدوه الناس ولكن ترشّح لرئاسة الولايات المتحدة محاولاً إنشاء حكومة ثيوقراطية مورمونية في الولايات المتحدة الأمريكية ... كان عمدة ناوفو، ولاية إلينوي
٢٢	يعتقد أن العالم بأسره هو ميراث شرعي للمسلمين	يعتقد أن امريكا هي ميراث شرعي للمورمنز
٢٣	أصبح الرائي والكاتب ومؤسس الإسلام	أصبح الرائي والكاتب ومؤسس المورمونية
٢٤	هو وحده المصدر الوحيد للقرآن	هو وحده المصدر الوحيد لكتاب المورمنز الأصلي
٢٥	ادّع وقدّم نفسه أنّه خاتمة تسلسل الأنبياء اليهوديين والمسيحيين وأنه أكثر أصلية من يسوع ومتفوقاً على يسوع	ادّع وقدّم نفسه، بعد يسوع، بأنّه خاتمة تسلسل أنبياء اسرائيل اليهوديين والمسيحيين ونبي الزمان الحالي
٢٦	لم يأت بخلافةٍ تسلسلية على الرغم من أن الطائفة الشيعية تعتقد أن علي هو خليفته ومن سلالته	اقام باهرامية تسلسلية حيث خلفوه ١١ شخص لحد الآن
٢٧	لم يقم مبداءً للوحي التدرّيجي المستمر، لكن الآلاف من الأحاديث المؤيدة وغير المؤكدة تتفوق على الوحي التقدّمي	عزّز استمراية الوحي التدريجي وتركها لنزوة خلفائه للارتجال وابرام التعاليم الملزمة: "نحن نؤمن بكل ما اوحاه الله، وكل ما يعمله الآن، ونعتقد أنه سيكشف بعد الكثير من الأشياء العظيمة والمهمة المتعلقة بملكوت الله" (مقالات الإيمان ١: ٩)
٢٨	طالب وفرض الزكاة	طالب وفرض الزكاة
٢٩	وضع اسساً للملابس وقواعد النظافة خاصة للنساء	وضع اسساً للملابس وقواعد النظافة خاصة للنساء
٣٠	فرض مراسيم مُلزمة وطقسية لاوقات الصلاة	فرض مراسيم مُلزمة وطقسية لاوقات الصلاة
٣١	حظّر جميع المشروبات الكحولية ولكنه وعد بالكثير من هذه المشروبات في الجنة	حظّر جميع المشروبات الكحولية بما فيها الشاي والقهوة
٣٢	يفتقر إسلام محمد للروحانية والفكرية ويركّز على القضايا الاجتماعية المتعلقة بتعدد الزوجات والميراث والجنس ومزيد من الجنس	تفتقر مورمونية جوزيف سميث للروحانية والفكرية وتركّز على القضايا الاجتماعية المتعلقة بتعدد الزوجات والميراث والجنس ومزيد من الجنس
٣٣	يقوم الإسلام على الخداع ويشجّع العنف والقتل للوصول إلى الأهداف والمطامع السياسية	تقوم المورمونية على الخداع وشجّعت في أيام جوزيف العنف والقتل للوصول إلى الأهداف والمطامع السياسية
٣٤	هلّل مَمجّداً بالإثارة والجنس من خلال تعدد الزوجات وحرية امتلاك و/أو امتلاك محظيات كطُعْم لكسب الاتباع	هلّل مَمجّداً بالإثارة والجنس من خلال تعدد الزوجات كطُعْم لكسب الاتباع
٣٥	ادعى تلقي آيات في شكل أوامر إلهية فيما يتعلق بالسعي وراء الشهوانية والملذات الجنسية	ادعى تلقي آيات في شكل أوامر إلهية فيما يتعلق بالسعي وراء الشهوانية والملذات الجنسية
٣٦	شن الحروب المقدسة باسم الجهاد	شجّع على العنف ولكن قُتل هو واخيه
٣٧	اتبع التطرف لتحقيق أهدافه	اتبع التطرف لتحقيق أهدافه
٣٨	سمّى يسوع عيسى	سمّى يسوع جاهوفا (يهوى)
٣٩	اعتقد بان يسوع خُلق كخلق آدم: "إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ." (سورة عمران ٣:٥٩)	اعتقد أنّه "كان للاب ويسوع اجساد من لحم وعظم تماماً مثل الأنسان" (D & C 130:22)
٤٠	افتقر للمعرفة وغاب عنه معنى "يسوع هو التضحية الوحيدة المقبولة لدى الله"	افتقر للمعرفة وغاب عنه معنى "يسوع هو التضحية الوحيدة المقبولة لدى الله"
٤١	تعرّض للسخرية والمضايقة والكراهية من قبل المكّيين ثم هرب إلى المدينة	تعرّض للسخرية والمضايقة والكراهية وفي النهاية تمّ قتله

٤٢	كان لمحمد ٧ اولاد ... أبنان و ٤ بنات من زواجه من خديجة وابن واحد من زواجه من ماريا القبطية ... توفي أولاده صغاراً... زيد كان ابنه بالتبني	كان لدى جوزيف وزوجته إيما ١١ طفلاً، منهم اثنين بالتبني، عاش خمسة منهم فقط ما بعد مرحلة الطفولة
٤٣	سمح محمد بالزواج من ٤ نساء	سمح جوزيف سميث بالزواج من ٩ نساء
٤٤	يعتقد المسلمون أن محمد تزوج ٩ زوجات فقط، بما في ذلك الزواج من عائشة عندما كان عمرها ٩ سنوات ... طلب محمد بناء على وحي إلهي من ابنه بالتبني زيد أن يطلق زوجته حتى يتمكن محمد من الزواج منها. ففعل زيد ذلك.	لغاية ١٠ نوفمبر ٢٠١٤، اعتقد المورمونز والعالم أن جوزيف سميث كان لديه زوجة واحدة اسمها إمّا... لكن قادة المورمونز اعترفوا لأول مرة بأن مؤسس الكنيسة ونبيها جوزيف سميث، المعروف عنه في مستندات الكنيسة كشريك مخلص لزوجته المُحبّة إمّا، أتخذ لنفسه ٤٠ زوجة، كان بعضهن متزوجات وواحد فقط عمرها ١٤ سنة (كما نشرها قادة المورمونز في نيويورك تايمز ٢٠١٤).
٤٥	يستشف العديد من المسلمين من سرد الحديث أنّ محمد تزوّج +/- ٢٩ إمرأة	استخدم التهديد مبتكراً ملاكاً معه "سيف مشتعلة أو شاهر سيف" لتخويف النساء بالزواج منه،
٤٦	اعتبر الزواج منه "ارفع شأن وشرف تناله النساء بالزواج من "نبي الله"	اعتبر الزواج منه "ارفع شأن وشرف تناله النساء بالزواج من "نبي الله"
٤٧	اعطى صورة للجنة كمكان للفجور والسكر	اعطى صورة للسماء كمكان للفجور والزواج السماوي والسكر
٤٨	استخدم الزواج كطُعْم لجذب وضمّ أتباع من الذكور واعداً بفردوس خيالي حيث يلتصق الذكر بعدد هائل من العذارى المُخصّصة لكل مؤمن مسلم وخاصة الشهداء.	استخدمها كطُعْم لجذب وضمّ أتباع من الذكور واعداً بسماء خيالية تعجّ بالزيجات لكل مورماني
٤٩	سنّ شرائع وقوانين صارمة في القرآن تُقلّل من قيمة النساء	سنّ شرائع وقوانين صارمة في كتاب المورمنز تُقلّل من قيمة النساء
٥٠	النساء عبارة عن ممتلكات شخصية	النساء عبارة عن ممتلكات شخصية
٥١	ليس للنساء قول في تعدّد الزوجات	ليس للنساء قول في تعدّد الزوجات
٥٢	لا يحقّ للمرأة أنّ تطلب الطلاق - فقط يحقّ الرجال	لا يحقّ للمرأة أنّ تطلب الطلاق - فقط يحقّ الرجال

ما سبق هو مجرد ملخص لأوجه الشبه حيث أن أكثرها ثقلاً ستقرأه لاحقاً. تجعلنا أوجه الشبه هذه أن نتساءل عمّا إذا كان جوزيف سميث قد التقى في أي وقت مضى بالمهاجرين المسلمين إلى الولايات المتحدة الأمريكية أو بالمبشرين المسلمين المعروفين بكونهم من ينشرون "الدعوة" (أي الدّاعين إلى دين الإسلام)، الذين جاءوا في تلك الفترة حاملين معهم نسخًا من القرآن الكريم. باللغة الإنجليزية؟

سأوفر للقراء التفاصيل المملّة الطويلة للتاريخ. فيما يلي مقتطفات من السجلات العالمية لترجمة القرآن الكامل باللغة الإنجليزية: لا توجد سجلات قبل عام ١٦٤٩ لترجمة القرآن بأكمله باستثناء سور معينة. قام ألكسندر روس، المؤلف الاسكتلندي، بترجمة القرآن بأكمله من الفرنسية، أصلاً عمل أندرو دو رييه، إلى الإنجليزية عام ١٦٤٩. ثم في عام ١٧٣٤، قام جورج سيل، المستشرق الإنجليزى، بترجمة القرآن مباشرة من العربية. كما ترى، كان القرآن العربي متوافراً بالفعل بلغات أخرى. في الولايات المتحدة الأمريكية وبالرغم من الحظر على الهجرة الإسلامية إلى الولايات المتحدة في القرن السادس عشر، فإن الكثير من المسلمين كانوا في أمريكا قبل القرن السادس عشر وبعده ... ابتداءً من عام ١٨٠٠، هاجر العديد من المسلمين والمسيحيين من الشرق الأوسط، وخاصة سوريا ولبنان، واستقروا في الولايات المتحدة. كثير من خلال الهجرة القانونية في حين أن الآخرين من خلال التحول كمواطنين من دول أمريكا الجنوبية.

هل سيخرج قادة المورمونية يومًا واحدًا ويفاجئونا بإعلان مثل هذا الكشف كما فعلوا مع ٤٠ زوجة لجوزيف سميث المذكورة في الشبكة فوق رقم ٤٥؟ كم عدد الأسرار المُظْلمة الموجودة في أقبية المورمونية؟ أنا متأكد من أنّنا سنسمع إكتشافات مُذهلة في الوقت المناسب.

يعتقد الكثير من الناس أن محمداً (صلى الله عليه وسلم) تلقّن قرآنه من راهب سوري يُعرف باسم "بحيرة"، الذي يفترض أنه مسيحي، ولكن معتقداته نسطورية. مع هذه التشابهات الهائلة، ما الذي يجعله من الصعب تصديق أن جوزيف سميث تعثّر أيضا على مبشر مسلم أو جماعة إسلامية وتعلّم منه/منهم كل ما يحتاج إليه لتلفيق المورمونية؟

حتى كمسيحي، لقد درست القرآن وحفظت معظمه، وقرأت أيضاً معظم كتاب المورمونز وكتاباتهم، لكن ذلك وحده لا يؤهلني للإدعاء بأنه خبير أو باحث لكنني أنوي برحمة الله أن تنيرنا هذه الدراسة لكي نخدم ونحب كلنا بعضنا البعض من أجل أن يسيطر السلام العالمي على حياتنا.

غالباً عندما أقرأ واسمع ادعاءات المورمنز، استطيع أن أشمّ رائحة النصوص والرسائل والأفكار والمعتقدات والدلائل في القرآن تترشّح نازّة من كتاب المورمنز ومن تعاليمهم. هل هي مصادفة؟ اؤكّد قولاً، وآملي أن أكون مُخطئاً، أنه إذا حُذفت كلمة "يسوع (يهوه)" و "الروح القدس" من كل آيات وفصول كتاب المورمنز، فستبدو مثل قرآن محمد (صلى الله عليه وسلم)، بعبارة أخرى، استناداً على إدعاءاتهم التي لا أساس لها، أود أن أعيد صياغة قول القديس بولس: "على الرغم من أنه يبدو أن كتابيّ المورمنز والقرآن وكأنهما يتكلمان بألسنة الرجال والملائكة ... فإنهما لا يزالا وسيكونان نُحَاسًا يَطِنُّ وَصَنْجًا يَرِنُّ" (١كورنثس ١٣: ١).

التفسير الوحيد المعقول التي أجده نتيجةً هو أن محمد (صلى الله عليه وسلم) وجوزيف سميث أساءا بفداحة وأخطاءا بفهم رسالة الله الآب في ارسالية ابنه يسوع وصليبه. ذُكر محمد (صلى الله عليه وسلم) بالاسم ٦ مرات فقط في القرآن الكريم بينما عيسى الذي اخترعه محمد (صلى الله عليه وسلم)، إلى جانب العديد من ألقابه واوصافه، ذكر ٢٥ مرة بالاسم، وأُشير إليه في الضمير الأول ٣٥ مرة مع ٤٨ مرة في الضمير الثالث. .. هل هناك تفسير؟

مثل محمد (صلى الله عليه وسلم) وجوزيف سميث، تتباهى المسيحية اليوم بجانب عدد قليل جداً من الطوائف الرئيسية، وفي آخر الإحصائيات لعام ٢٠١٤ ، بـ ٤٣٠٠٠ طائفة مسيحية وشبه مسيحية (مع أن الرقم قيد جدال)، يبلغون ما مجموعه حوالي ٨٨٠ مليون معتنق في جميع أنحاء العالم، الذين لم يدركوا أيضا رسالة الله بالنسبة ليسوع وصليبه، حيث يستخدمون يسوع كعكازات لخداع القطعان العمياء. من مؤسسي الطوائف المسيحية التي يبلغ عددها ٤٣،٠٠٠ في العالم اليوم، فإنني اجسر على القول بأن ١٠،٠٠٠ مؤسِس كاريزمي معروفين يكرّرون مزاعم محمد (صلى الله عليه وسلم) وجوزيف سميث عن الزيارات والوحي ولكن مع بعض الفروق الدقيقة. إذا ارتعبت من هذا العدد الهائل، فأود أن ألفت انتباهك إلى حقيقة أن ٧٥٪ من هذه الطوائف بدأت في أمريكا وانتشرت في جميع أنحاء العالم. في هذا الصدد، ينبغي أن محمد (صلى الله عليه وسلم) وجوزيف سميث أن لا يشعرا بالوحدة لأنهم في شراكة جيدة. يمكنك العثور على الأسماء والمواقع الجغرافية لـ +/- ٤٣،٠٠٠ على الإنترنت أو موقع ويكيبيديا Wikipedia.

في هذا السياق، يجب أن نشكر رئيس المورمون بريغهام يونغ، أحد خلفاء جوزيف سميث، على صدقه، وهذه نبذة من خطاب له: "... إنها كلمات يسوع المسيح، ولكن أين هي في الكتاب المقدس لا أستطيع أن أقول لكم الآن، لأنّي لم اجهد ساعياً مراجعتها، فقد كان لدي الكثير لأفعله، **ولم أقرأ الكتاب المقدس منذ سنوات عديدة، وكنت أقرأه وأدرسه، لكنّني لم أفهم روحه ومعناه** ..." (خطاب المؤتمر غير المنشور - ٨ تشرين الأول ١٨٥٤).

وعليه، أود التوسّع في التفاصيل على عدد قليل من أوجه الشبه الرئيسية لإدعاءات محمد (صلى الله عليه وسلم) وجوزيف سميث التي لا أساس لها، من حيث لا يمكن التحقّق من صدقها دينياً و/أو تاريخياً أو العثور على اثباتات:

١. مكتوبة على الواح أو صفائح...

- قيامة و تمجيد البشر

- القرآن الكريم و كتاب المورمنز:

قرآن محمد (صلى الله عليه وسلم):

"بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ .فِى **لَوْحٍ** مَّحْفُوظٍ" (سورة البروج ٨٥: ٢١-٢٢)...

"اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ،
الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ" (سورة العلق ٩٦: ١-٥)...

أين؟ في الجنة؟ في مكّة؟ في مغارة/كهف حيرة؟ أو في جنة عدن، حيث من المفترض أن يكون مقر المسلمين إذا قرّر الله أن يخرجهم من الجحيم لأنه مكتوب في القرآن والحديث بأن كل مسلم يعبر أولاً إلى الجحيم.

وعلاوة على ذلك، يقول محمد (صلى الله عليه وسلم) في الآية الثانية أن الله **علّم بالقلم**. ما القلم الذي يتحدث عنه محمد (صلى الله عليه وسلم) ؟ وإلى جانب قراءة القرآن كاملاً وأطنان من الأحاديث، قرأت الكتاب المقدس بأكمله، والأناجيل والمخطوطات المشكوك في كتابتها، وكتاب المورمنز، وكتب الأديان الشرقية وكتب أخرى كثيرة، ولا أتذكر قراءة إله يستخدم قلمًا لتعليم أتباعهم. حتى لو كانت كلمة القلم هنا مجازية، فهي لا تزال بدعة جديدة، لأن الله نفسه تلى شفهياً من خلال جبريل القرآن إلى محمد (صلى الله عليه وسلم) الامّي.

يُخطُّ الله بأصابعه: في كتاب اليهود والمسيحيين المقدس الكامل، هناك ثلاث أمثلة من هذا القبيل، اثنتان حرفياً بإصبع الله وواحدة بإصبع بشري أرسله الله:

١. "ثُمَّ أَعْطَى (الله) مُوسَى عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الْكَلاَمِ مَعَهُ فِي جَبَلِ سِينَاءَ **لَوْحَيِ** الشَّهَادَةِ: **لَوْحَيْ حَجَرٍ** مَكْتُوبَيْنِ **بِإِصْبَعِ اللهِ**." ... "ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «انْحَتْ لَكَ **لَوْحَيْنِ** مِنْ حَجَرٍ مِثْلَ الأَوَّلَيْنِ، فَأَكْتُبَ أَنَا عَلَى **اللَّوْحَيْنِ** الْكَلِمَاتِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى **اللَّوْحَيْنِ** الأَوَّلَيْنِ اللَّذَيْنِ كَسَرْتَهُمَا." (خروج ٣١:١٨؛ ٣٤:١).

٢. فِي تِلْكَ السَّاعَةِ ظَهَرَتْ **أَصَابِعُ يَدِ إِنْسَانٍ**، وَكَتَبَتْ بِإِزَاءِ النِّبْرَاسِ عَلَى مُكَلَّسِ حَائِطِ قَصْرِ الْمَلِكِ، وَالْمَلِكُ يَنْظُرُ **طَرَفَ الْيَدِ** الْكَاتِبَةِ"... حِينَئِذٍ أُرْسِلَ مِنْ قِبَلِهِ **طَرَفُ الْيَدِ**، فَكُتِبَتْ هذِهِ الْكِتَابَةُ" (دانيال ٥:٥؛ ٢٤)...

٣. "وَأَمَّا يَسُوعُ فَانْحَنَى إِلَى أَسْفَلُ وَكَانَ يَكْتُبُ بِإِصْبِعِهِ عَلَى الأَرْضِ. وَلَمَّا اسْتَمَرُّوا يَسْأَلُونَهُ، انْتَصَبَ وَقَالَ لَهُمْ:«مَنْ كَانَ مِنْكُمْ بِلاَ خَطِيَّةٍ فَلْيَرْمِهَا أَوَّلاً بِحَجَرٍ!». ثُمَّ انْحَنَى أَيْضًا إِلَى أَسْفَلُ وَكَانَ يَكْتُبُ عَلَى الأَرْضِ." (يوحنا ٨: ٦-٨). كما تقرأ، كتب يسوع مرتين.

٤. تمّ استخدام تعبير **"إصبع الله"** بشكل دلالي مجازي في (خروج ٨:١٩ ولوقا ١١:١٩) للإشارة إلى قوة الله اللامحدودة، وتدخل عناية الله الإلهية، وقدرة الله السيادية، وكلية واستمرارية تواجد الله في المكان والزمان، الخ.

<u>كتاب المورمنز لجوزيف سميث</u>

في أول صفحة من مُقدّمة كتاب المورمنز، فقر ٢، نقرأ: "تمّ كتب الكتاب من قبل العديد من **الأنبياء القدماء** بروح النبوءة والوحي. وقد تمّ اقتباس أقوالهم المكتوبة على **اللوحات/الصفائح الذهبية**، وكتب موجزها نبي-مؤرخ اسمه مورمون... MORMON". وفي الفقرة ٤ من نفس المُقدّمة": "بعد أن أكمل مورمون كتاباته، قام بتسليم الكتاب لابنه موروني Moroni، الذي أضاف عليها بعض كلماته واخفى **اللوحات** في تل كومواه Cumorah. في ٢١ سبتمبر ١٨٢٣، هذا موروني عينه، كان قد اصبح مُمجّداً في ذلك الوقت وقائماً من بين الاموات وظهر إلى جوزيف سميث ناطقاً بتعليماته بخصوص السجل القديم وترجمته إلى اللغة الإنجليزية"... وفي الفقرة ٥ من نفس المُقدّمة: "في الوقت المناسب تم تسليم **اللوحات** إلى جوزيف سميث، الذي ترجمها بهداية وقوة الله."

نقرأ بما يختص بكومواه: "إن أهمية تل كومواه في استعادة الإنجيل تتعدى كونه المستودع القديم للألواح المعدنية المعروفة باسم كتاب المورمونز. في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، هناك تعليم معين بدأ يظهر إلى العيان عن الكهف في التل في كتابات وتعاليم العديد من قادة كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة، وفي نظرهم، لم يكن التل هو المكان الذي تسلّم فيه جوزيف سميث **لوحاته** فحسب، بل أيضًا مستودعه النهائي، مع الكنوز المقدسة الأخرى، بعد الانتهاء من الترجمة. وفقا لبعض من هؤلاء القادة، اعاد جوزيف سميث وآخرون **اللوحات** إلى الكهف في تل كومواه بعد الانتهاء من ترجمتهم له". (مجلة كتاب دراسات المورمونز: المجلد - ١٣ ، العدد - ١ ، الصفحات: ٥٠-٥٧ بروفو).

علاوة على ذلك ، يضيف D&C (وتعني= مُستندات ومواثيق) أن اللوائح/الصفائح التي تلقاها جوزيف كتبها بشكل مباشر ١١ شخصًا كلٌ على حدا، وهم: نيفي، ويعقوب، وإينوس، وجروم، وأومني، وأمارون، وشيمش، وأبينادوم، وأماليكي، ومورمون، وموروني." وعليه، لدي هذه الملاحظات التالية:

I. يا لها من مأساة وسخرية من اثنين مؤسسي ديانة أزعجا روح الله بإدعاءتهما غير المُطابقة لكتابه المقدس، من حيث اختراعا هذه البدعة المُجدّدة لخداع الناس بأن هناك دليل اثبات لكتابهما. من خلال ٦٦ أو ٧٣ سفر في كتاب اليهود والمسيحيين، وباستثناء هذه الآية: "إِلَى الأَبَدِ يَا رَبُّ كَلِمَتُكَ مُثَبَّتَةٌ فِي السَّمَاوَاتِ." (مزمور ٨٩:١١٩)، لا يوجد آية واحدة تقول أن الله حافظ على كلماته على لوح أو صفيحة ذهبية، **<u>وهذا هو دليل اثبات عن مغالطاتهما</u>**.

II. وفقا لمُقدّمة كتاب المورمونز، المورمون هو نبي ومؤرخ، إذاً فهو إنسان وكذلك ابنه موروني. أين يوجد في الكتاب المقدس الكامل لليهودية والمسيحية اسم هذا النبي المؤرخ؟ فقط إضافة **قام من الموت وتمجّد** لا يضفي الشرعية على الإدعاءات السحرية الخيالية ولا يعطيه أي وضع إلى جانب كونه بشر وبقي بشراً فانياً. من حقائق الكتاب المقدس أن القيامة والأجسام المُمجّدة لن تتم إلا في يوم القيامة الأخير. هل اصدر الله استثناءً لموروني لمحاباة جوزيف سميث؟ أي نوع من المسيحيين هو جوزيف سميث الذي ادّعى أنّه يؤمن بالكتاب المقدس وأتباعه يؤمنون بالمثل؟

قام العديد منهم بهذه الحياة من خلال معجزات يسوع وانبياء العهد القديم بالاضافة إلى قيامة عدد كبير من القديسين الأموات عند موت يسوع على الصليب ولكن لم يتم تمجيد احد منهم. ما الذي يمنع محمد ﷺ أو جوزيف سميث من الادعاء أنهما كانا من القديسين اللذين تم إقامتهم؟ لا اعتقد شيئاً يمنعهما من ذلك لأنّه وفقا لكلاهما، كل شيء مُتاح مُباح ما دام الشخص يمتطي أكتاف اليهود والمسيحيين. الشخص الوحيد الذي **قام من بين الأموات وتمجّد** بحسب تعليم الكتاب المقدس برمته هو يسوع المسيح، يهوه المورمونز، ابن الله، الإله/الإنسان: **"وَالآنَ <u>مَجِّدْنِي</u> أَنْتَ أَيُّهَا الآبُ عِنْدَ ذَاتِكَ بِالْمَجْدِ الَّذِي كَانَ لِي عِنْدَكَ قَبْلَ كَوْنِ الْعَالَمِ."**. (يوحنا ١٧: ٥). فقط من خلال قراءة أسماء الـ ١١ أعلاه الذين كتبوا كتاب المورمونز يُثبت أن جوزيف سميث اخترع ديناً مختلفاً تماماً وغريباً وغير ذي صلة باليهودية والمسيحية.

III. وفقا للإسلام ، هناك ١٢٤٠٠٠ نبياً من آدم إلى محمد ﷺ، منهم ٣١٣ يشار إليها باسم الرسل، "وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ ..."، (سورة النحل ١٦:٣٦) وعلاوة على ذلك، من كل

ما ذكر أعلاه، يذكر القرآن ٢٥ نبي فقط" ... "وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنٰهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا." (سورة النساء ٤: ١٦٤).

هل أخطأ محمد (صلى الله عليه وسلم) فهم نصّ سفر الرؤيا، سواء قرأها بنفسه أو سمع عنها من اليهود والمسيحيين بخصوص ١٤٤ ألف يهودي مختوم وقرّر تغيير العدد إلى ١٢٤،٠٠٠ ودعاهم أنبياء؟ "وَسَمِعْتُ عَدَدَ الْمَخْتُومِينَ مِئَةً وَأَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا، مَخْتُومِينَ مِنْ كُلِّ سِبْطٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ." (رؤيا ٧: ٤).

IV. على الأقل في حالة محمد (صلى الله عليه وسلم)، قام بتعريب معظم أسماء الأنبياء الخمسة والعشرين من اللغة العبرية في الوقت الذي فيه اصْبغ شرعية على كل الأناجيل المشكوك في كتابتها وكتّابها، لأنه لم يعثر على أي دليل واحد في الكتاب المقدس المُعترف به، ولكن وجد عدد لا يحصى من التلميحات عنه وخاصة في إنجيل برنابا.

وكتب برنابا أن يسوع كان نبياً وليس ابن الله، وكذلك لم يكن يسوع مصلوباً ولكنه أُخذ إلى السماء على قيد الحياة. قال برنابا أن يهوذا الاسخريوطي قد عُلّق في مكانه. وبالتالي فإن أغلبية إدعاءات محمد (صلى الله عليه وسلم) في القرآن تستند إلى هذه الكتب المُلفّقة التي لم تعترف بها أي كنيسة مسيحية منذ بداية المسيحية.

V. كي يكون عندك فكرة عن ما أكتب عنه وفي هذا السياق تعاملاً مع الكتاب المقدس الحقيقي وتلك المُلفّقة، ولتبرير إدعاءاته، جاء محمد (صلى الله عليه وسلم) بهذه الآية: "يٰأَهْلَ ٱلْكِتٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ **كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ ٱلْكِتٰبِ** وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتٰبٌ مُّبِينٌ" (سورة المائدة ٥:١٥).

VI. بالنسبة إلى قرآن محمد (صلى الله عليه وسلم)، نقرأ: "إِنَّآ أَنزَلْنٰهُ **قُرْءٰنًا عَرَبِيًّا** لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" (سورة يوسف ١٢: ٢؛ إبراهيم ١٤: ٤ ...وراجع أيضاً سورة فُصلت ٤١:٤٤ ؛ الشورى ٤٢: ٧ والدخان ٤٤:٥٨). بناء على هذه الآية، يتصور العديد من المسلمين المؤمنين أن لغة الله هي العربية وأن اللغة التي يتحدث بها كل شخص في الفردوس هي العربية. كثير من كتّاب الحديث في الإسلام وصفوا ادعاء الفردوس بأنه مُلفّق، باستثناء ابن عباس، الذي يُقال بأنّه عم النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، ويُعزى إليه هذا الحديث، "قال رسول الله:"أحب العرب لثلاثة أسباب، لأنني أنا عربي، القرآن هو باللغة العربية وكلمة أهل الجنة هي العربية."

وعليه ماذا نستشفّ من قول محمد (صلى الله عليه وسلم) هذا: "وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ." (سورة إبراهيم ١٤: ٤).

كلنا نعرف أن إله اليهود والمسيحيين يتكلم كل لغة لأنّه خلق اللغات والألسنة وأربك الناس عند برج بابل وعلّم الناس اللغات التي لم يعرفوها أبداً من قبل. كما نعلم أيضاً، دون أدنى شك، أن إله اليهود والمسيحيين ليس هو إله الاسلام، لذلك إذا كان الله مع سكان الجنة يتكلمون العربية فقط، فيجب أن نستنتج أن الله قد فشل في لغته من خلال ادخال عدد لا يحصى من الكلمات المتزامنة الأجنبية الغريبة غير العربية في القرآن الكريم؟

يبدو بالنسبة إلى كتاب جوزيف سميث للمورمونز أن جوزيف نسب أصل الأمريكان الأصليين إلى بيت إسرائيل من خلال التقمّص ولمّ الشمل كما هو مُدوّن في سجلات **النبي المؤرخ مرمون**.

VII. يجب عليهم أن يعوا فحوى هذا القول المأثور: "إذا كان بيتك من زجاج، لا ترمي حجارة على بيوت الآخرين". ادّعى محمد (صلى الله عليه وسلم) وجوزيف سميث أنّ كلمات الله في القرآن وفي كتاب المورمونز هي **النهائية**. إذا كان هذا صحيحاً، فماذا يُمكننا أن نعتبر الوحي عند المورمونز وعلماء وشيوخ محمد (صلى الله عليه وسلم) والفتاوى (= احكام وقرارت دينية قرآنية وإسلامية) المستمرة للأئمة التي غالباً تتعارض مع العقائد الأساسية في القرآن؟ علاوة على ذلك، دعونا أن لا نتجاهل موضوع الناسخ والمنسوخ في القرآن: "مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ" (سورة البقرة ٢:١٠٦)... ودعونا أن لا ننسى ما يقرّه السُنَّة يتناقض مع ما يقرّه الشيعة من القرآن. وأجرؤ على القول أنه من خلال أفعالهم، لا توجد كلمة نهائية من إلههما.

VIII. في ضوء ما سبق، من هو الذي أفسد كلمة الله؟ من جاء بإدعاءات لا أساس لها وغير مُثْبة؟ أتجرأ على القول مرة أخرى، يعرف المسلمون الإجابة لأن القرآن الكريم بفم محمد (صلى الله عليه وسلم) شهد لصدق "الوحي الإلهي" في كتاب اليهود والمسيحيين (سورة آل عمران ٣: ٣) ، وأنّ الله حافظ عليها من الفساد (سورة الأعراف ٧: ١٥٧ ؛ الكهف ١٨:٢٧)، وأنّه السلطة الواحدة الوحيدة عندما يكون المرء في شك (سورة المائدة ٥: ٤٣-٤٨ ، يونس ١٠:٩٤). والآن، أنت القارئ لهذه الدراسة تعرف الجواب أيضا.

٢- مُرْسلين على شبه ملائكة يمثلون روح الله

محاولة محمد (صلى الله عليه وسلم) وجوزيف سميث تنصيب انفسهما آله

هذه ليس بأي حال من الأحوال أو شكل من الأشكال فرضية أو تخمين من عندي، اقرأ واحكم بنفسك من نصوص كتاب إله اليهود والمسيحيين الحقيقي موازةً لما قال محمد (صلى الله عليه وسلم) وجوزيف سميث:

أولاً وقبل كل شيء، كما قلت في الشبكة أعلاه، يفتقر الإسلام والمورمونية إلى الروحانية ويركزان على الشهوانية الجسدية وفي توافق يتجاهل كلاهما تماماً ظاهرة الأقنوم الثالث من الثالوث، أي الروح القدس. اخترع جوزيف سميث مورمون وابنه موروني، بشر، ومحمد (صلى الله عليه وسلم) اخترع الملاك جبريل كروح قدس الله.

عندما يقول محمد (صلى الله عليه وسلم) أن عيسى هو **"كلمة الله"** و **"روح من الله"** ، لا بدّ أنّ محمد (صلى الله عليه وسلم) استنتج بما أن عيسى هو روح من الله، فلا يوجد بعد روح قدس في السماء. وعليه، قرّر أن يحل محل عيسى عن طريق رفع مقام المُرسل جبريل ليكون روح الله. ثم لمضاعفة الخطأ، اعتبر محمد (صلى الله عليه وسلم) نفسه باراكليت (الكلمة اليونانية للروح القدس الذي تعني المعزي / المدافع) الذي سيرسله الآب كما وعد يسوع. قام بتغيير كلمة "الروح القدس" واستبدلها بـ **"أحمد"** (=الحمد / الثناء)،

"وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ **أَحْمَدُ** فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ" (سورة صف ٦١: ٦). على الرغم من أن اليهود لم يقبلوا يسوع واتهموه بالتجديف، تبقى الحقيقة: من الذي يمارس الشعوذة: يسوع أم محمد (صلى الله عليه وسلم)، ومن الذي يُجدّف: يسوع أو محمد(صلى الله عليه وسلم)؟ أليست هذه الآية القرآنية تلاعبًا وتحريفاً لكلمة يسوع الواضحة وضوح الشمس؟

"وَأَمَّا الْمُعَزِّي، **الرُّوحُ الْقُدُسُ**، الَّذِي **سَيُرْسِلُهُ الآبُ بِاسْمِي**، فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَيُذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ." (يوحنا ١٤:٢٦)... في هذا السياق نفسه وفي توازي الإشارة إلى الروح القدس، راجع (لوقا ٢٤:٤٩؛ يوحنا ١:٣٣؛ ٢:٢٢؛ ١٢:١٦؛ ٧,١٦، ١٣ الخ). بما أن الروح القدس سوف يذكّر الرسل بما علّمهم يسوع، فكيف لم يذكر أحد من كتّاب العهد الجديد محمد (صلى الله عليه وسلم) إنْ بنحو مباشر أو غير مباشر؟

منذ آدم حتى نهاية الأوقات، يصدر الله تأشيرة مرور مشروطة لا علاقة لها بالتديّن إلى كل مخلوق من جميع مناحي الحياة والسلالة والعرقية والخلفية والدين والمواقع الجغرافية واللون والجنس للإبحار نحو السماء، ولكن ستصبح هذه التأشيرة صالحة للسفر فقط إذا حصلنا على جواز سفر ساري المفعول، على سبيل المثال نعيش حياتنا في خوف الله وفي محبة قريبنا ونصلي من أجل أعدائنا، ونساعد المظلومين والمصابين، أو ستكون التأشيرة باطلة إذا كنا ننتج جواز سفر مزيف قائمين بأعمال الشيطان.

وعليه، فإن وحي القرآن والمورمونز المزعوم، والذي تمّ تلقيه من ما يسمى بجبريل ملاك/روح الله ومن موروني، بشر مُجّد من قبل يهوه، لا تتماشى مع لاهوت الكتاب المقدس، والإيمان بالآخرة وعلم الدفاع عن العقائد والليتورجية إلخ، لكلمة اليهود والمسيحيين الحقيقي الثلاثي الأقانيم والمظاهر، سواء أكان يعمل بشكل فردي أو جماعي.

في قصة الخلق في سفر التكوين، نرى الله الواحد بوضوح في ثلاثة مظاهر مُتميّزة تعمل معاً لخلق هذا الكون وسكانه وهياكله: مجرد ملخص للاستيعاب:

تكوين ١:١: **"خَلَقَ اللهُ** [الآب: وهو أبدي سرمدي] (التوراة بالعبري: אֱלֹהִים=**elohiym'** = **إلوهيم:** ***أول*** **اقنوم من ثلاثة= لم تستعمل "سيادياً" بل هي جمع אֵל *el'* =إله واحد) السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ."**

تكوين ١:٢: "وَرُوحُ اللهِ [الروح القدس: وهو أبدي سرمدي (عبرانيين ٩:١٤)] (التوراة بالعبري: **רוּחַ** אֱלֹהִים ruwach= **elohiym'** روح إلوهيم: ***ثالث*** **اقنوم من ثلاثة= لم تستعمل "سيادياً" بل هي جمع אֵל *el'* =إله واحد) يَرِفُّ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ."**

تكوين ١:٣: **"وَقَالَ اللهُ:** [الابن "كلمة الله" وهو أبدي سرمدي (عبرانيين ١٣:٨)] (التوراة بالعبري: אֱלֹהִים = **elohiym'**=إلوهيم: ***ثاني*** **اقنوم من ثلاثة= لم تستعمل "سيادياً" بل هي جمع אֵל *el'* =إله واحد) «لِيَكُنْ نُورٌ.»**

كما تساندها هذه النصوص المُوحاة من الله بفم يوحنا وبولس والتي هي بغنى عن الشرح:

"فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللهَ. هذَا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ اللهِ. كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ. فِيهِ كَانَتِ الْحَيَاةُ، وَالْحَيَاةُ كَانَتْ نُورَ النَّاسِ، وَالنُّورُ يُضِيءُ فِي الظُّلْمَةِ، وَالظُّلْمَةُ لَمْ تُدْرِكْهُ." (يوحنا ١: ١-٥)...

"يُوحَنَّا [المعمدان] شَهِدَ لَهُ وَنَادَى قَائِلاً: "هذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ: إِنَّ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي صَارَ قُدَّامِي، لأَنَّهُ كَانَ قَبْلِي." وَمِنْ مِلْئِهِ نَحْنُ جَمِيعًا أَخَذْنَا، وَنِعْمَةً فَوْقَ نِعْمَةٍ. لأَنَّ النَّامُوسَ بِمُوسَى أُعْطِيَ، أَمَّا النِّعْمَةُ وَالْحَقُّ فَبِيَسُوعَ الْمَسِيحِ صَارَا." (يوحنا ١: ١٥-١٧)... وليس محمداً (صلى الله عليه وسلم)

"الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: قَبْلَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ أَنَا كَائِنٌ." (يوحنا ٨:٥٨)... "الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللهِ غَيْرِ الْمَنْظُورِ، بِكْرُ كُلِّ خَلِيقَةٍ. فَإِنَّهُ فِيهِ خُلِقَ الْكُلُّ: مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الأَرْضِ، مَا يُرَى وَمَا لاَ يُرَى، سَوَاءٌ كَانَ عُرُوشًا أَمْ سِيَادَاتٍ أَمْ رِيَاسَاتٍ أَمْ سَلاَطِينَ. الْكُلُّ بِهِ وَلَهُ قَدْ خُلِقَ." (كولسي ١: ١٥-١٦)... "وَلَهُمُ الآبَاءُ، وَمِنْهُمُ الْمَسِيحُ حَسَبَ الْجَسَدِ، الْكَائِنُ عَلَى الْكُلِّ إِلهًا مُبَارَكًا إِلَى الأَبَدِ. آمِينَ." (رومية ٩:٥).

أول دليل قاطع أن إله اليهود والمسيحيين ليس إله الإسلام أو إله المورمونية هو أن اليهود والمسيحيين يؤمنون موحدون في "وحدانية" و "وتفرّد بامتياز" إله واحد. إله واحد في جوهر واحد وحداني لا يتجزء على الرغم من ثلاثة مظاهره المُتميزة، ومع ذلك فإنّه كائن واحد احد سيادي، خالق هذا العالم ورب الكون.

إنه ليس ١ اب + ١ ابن + ١ روح قدس = ثلاثة
بل ١ اب X ١ ابن X ١ روح قدس = واحد احد.

ثاني دليل قاطع هو أن جميع العوالم الملائكية هي أرواح لكن لا واحد منها هو روح الله. تمرّد لوسيفر، نجمة الصباح، وحاول ان ينجح بانقلاب على الله آملاً أن يأخذ مكان الله، ولكن لُعن وتمّ طرده هو وزمرته.

ثالث دليل قاطع هو أن محمد (صلى الله عليه وسلم) ادّعى أنه أُمّي وغير مُتعلّم وأن جوزيف سميث تلقى بعض التعليم المدرسي. هل هذا هو السبب في أنه استغرق محمد (صلى الله عليه وسلم) ٢٣ سنة لتلّقي النسخة الكاملة من القرآن الكريم؟ "وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا... وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا" (سورة الأسراء ١٧:١٠٦ ؛ سورة الفرقان ٢٥:٣٢)... يختبئ المُذنب وراء ذريعة غيابه وعدم تواجده بمكان وزمان الواقعة ويختبئ بالمثل محمد (صلى الله عليه وسلم) وجوزيف سميث خلف تفسيرات وتبريرات مُلفّقة. **على الأقل في حالة جوزيف سميث، استلم الوحي المورموني على لوحات لترجمتها إلى الإنجليزية على مدى ٧ سنوات.**

مرة أخرى قبل أن تسرع وتقول أن هذه كذبة لأن اليهود حتى اليوم لا يؤمنون بيسوع، بل تمهّل وتذكّر أننا نتحدّث عن ثالوث الله المسيحي. لا يؤمن اليهود **باليهودي يسوع المسيح** الذي يعبده المسيحيون، لكنهم ما زالوا ينتظرون المسيح ابن الله أن يأتي والمذكور في كلّ العهد القديم، وخاصة في هذا المقطع من إشعياء:

لأَنَّهُ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ وَنُعْطَى ابْنًا، وَتَكُونُ الرِّيَاسَةُ عَلَى كَتِفِهِ، وَيُدْعَى اسْمُهُ

١ـ عَجِيباً،
٢ـ مُشِيراً،
٣ـ إِلهًا قَدِيراً،
٤ـ أَبًا أَبَدِيّاً،
٥ـ رَئِيسَ السَّلاَمِ.

لِنُمُوِّ رِيَاسَتِهِ، وَلِلسَّلاَمِ **لاَ نِهَايَةَ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ وَعَلَى مَمْلَكَتِهِ**، لِيُثَبِّتَهَا وَيَعْضُدَهَا بِالْحَقِّ وَالْبِرِّ، **مِنَ الآنَ إِلَى الأَبَدِ.** غَيْرَةُ رَبِّ الْجُنُودِ تَصْنَعُ هذَا." (اشعيا ٩: ٦-٧).

دعونا نرى ما يقوله لنا يسوع، هذا الاسمه **عجيباً ومُشيراً وإلهاً قديراً وأباً أبدياً ورئيساً للسلام**: "لأَنَّهُمْ مُبْصِرِينَ لاَ يُبْصِرُونَ، وَسَامِعِينَ لاَ يَسْمَعُونَ وَلاَ يَفْهَمُونَ. فَقَدْ تَمَّتْ فِيهِمْ نُبُوَّةُ إِشَعْيَاءَ الْقَائِلَةُ: **تَسْمَعُونَ سَمْعًا وَلاَ تَفْهَمُونَ، وَمُبْصِرِينَ تُبْصِرُونَ وَلاَ تَنْظُرُونَ. لأَنَّ قَلْبَ هذَا الشَّعْبِ قَدْ غَلُظَ، وَآذَانَهُمْ قَدْ ثَقُلَ سَمَاعُهَا. وَغَمَّضُوا عُيُونَهُمْ**، لِئَلاَّ يُبْصِرُوا بِعُيُونِهِمْ، وَيَسْمَعُوا بِآذَانِهِمْ، وَيَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ، وَيَرْجِعُوا فَأَشْفِيَهُمْ. وَلكِنْ طُوبَى لِعُيُونِكُمْ لأَنَّهَا تُبْصِرُ، وَلآذَانِكُمْ لأَنَّهَا تَسْمَعُ. فَإِنِّي الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ أَنْبِيَاءَ وَأَبْرَارًا كَثِيرِينَ اشْتَهَوْا أَنْ يَرَوْا مَا أَنْتُمْ تَرَوْنَ وَلَمْ يَرَوْا، وَأَنْ يَسْمَعُوا مَا أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ وَلَمْ يَسْمَعُوا." (متى ١٣: ١٢-١٧).

مرة أخرى، ادّعى محمد (صلى الله عليه وسلم) أن نصّ اشعياء هذا هو نبوة عنه. المحيّر في إدعاء محمد (صلى الله عليه وسلم) ينتج من أي جزء من النصّ أعلاه ينطبق على محمد (صلى الله عليه وسلم)؟ حتى إذا وافقنا أن نسمح لمحمد (صلى الله عليه وسلم) ببند ١ ، ٢ & ٥ يبقى بند # ٣ & # ٤. هل محمد (صلى الله عليه وسلم) بأي نسيج من الخيال **الوالد** أو **الإله**، ناهيك عن أنّه أبدي وقدير؟ في هذه الدراسة، اكشف كيف حاول محمد (صلى الله عليه وسلم) تقديم نفسه على أنه روح الله وطموحه أن يكون الله.

من خلال كتاباته، أكد جوزيف سميث لكل المورمونز: "فكر في هذه الحقيقة: زواجك هو مختبر لانتاج الألهة". (دليل قديسي الأيام الأخيرة LDS، تحقيق زواج سماوي، ص٦٥) وأنّهم آلهة بموجب هذه النصوص في الكتاب المقدس:

«لَسْنَا نَرْجُمُكَ لأَجْلِ عَمَلٍ حَسَنٍ، بَلْ لأَجْلِ تَجْدِيفٍ، **فَإِنَّكَ وَأَنْتَ إِنْسَانٌ تَجْعَلُ نَفْسَكَ إِلهًا**» أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ مَكْتُوبًا فِي نَامُوسِكُمْ: **أَنَا قُلْتُ إِنَّكُمْ آلِهَةٌ؟**» وقال الله الذي هو قَائِمٌ فِي مَجْمَعِ اللهِ بفم داود: "فِي وَسْطِ الآلِهَةِ يَقْضِي: «(الآلِهَةُ) لاَ يَعْلَمُونَ وَلاَ يَفْهَمُونَ. فِي الظُّلْمَةِ يَتَمَشَّوْنَ. تَتَزَعْزَعُ كُلُّ أُسُسِ الأَرْضِ.أَنَا قُلْتُ: **إِنَّكُمْ "آلِهَةٌ"** وَبَنُو الْعَلِيِّ كُلُّكُمْ لكِنْ مِثْلَ النَّاسِ تَمُوتُونَ وَكَأَحَدِ الرُّؤَسَاءِ تَسْقُطُونَ.» (يوحنا ١٠:٣٤؛ مزمور ٨٢:١، ٥-٧).

الدليل على أن يسوع هو الله موجود منذ الأزل، "الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللهِ غَيْرِ الْمَنْظُورِ، بِكْرُ كُلِّ خَلِيقَةٍ." (كولسي ١: ١٥) ... قبل آدم وإبراهيم وجميع الأنبياء، ويتمّ ترسيخها بدون أي ظلال شك في إجابة يسوع لليهود في آية يوحنا ١٠: ٣٤ أعلاه ، "**أَنَا قُلْتُ إِنَّكُمْ آلِهَةٌ**".

في ملاحظة جانبية، حاول محمد (صلى الله عليه وسلم) تأليه نفسه ثلاث مرات في القرآن الكريم وأحاديث الصحابة، كما قرأت بالفعل وستقرأ أكثر في هذه الدراسة. في المرة الأولى عندما أشار إلى المُرسل جبريل (معنى الاسم العبري جابريئل: "الله قوتي") بأنّه روح الله، وبعدما انتهت زيارات جبريل، أصبح محمد (صلى الله عليه وسلم) تلك الروح الوسيطة والرسول.

"قَالَ هذَا عَنِ الرُّوحِ الَّذِي كَانَ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ مُزْمِعِينَ أَنْ يَقْبَلُوهُ، لأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُعْطِيَ بَعْدُ، لأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ قَدْ مُجِّدَ بَعْدُ... الَّذِينَ أَرَاهُمْ أَيْضًا نَفْسَهُ حَيًّا بِبَرَاهِينَ كَثِيرَةٍ، بَعْدَ مَا تَأَلَّمَ، **وَهُوَ يَظْهَرُ لَهُمْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَيَتَكَلَّمُ عَنِ الأُمُورِ الْمُخْتَصَّةِ بِمَلَكُوتِ اللهِ**. وَفِيمَا هُوَ مُجْتَمِعٌ مَعَهُمْ أَوْصَاهُمْ **أَنْ لاَ يَبْرَحُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، بَلْ يَنْتَظِرُوا**: "مَوْعِدَ الآبِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ مِنِّي،لأَنَّ يُوحَنَّا عَمَّدَ بِالْمَاءِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَتَعَمَّدُونَ **بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، لَيْسَ بَعْدَ هذِهِ الأَيَّامِ بِكَثِيرٍ**." (يوحنا ٧:٣٩ ؛ أعمال ١: ٣-٥).

بناء على التفاصيل الدقيقة لمجيء الروح القدس في الآيات الثلاث المذكورة أعلاه مع العديد من نصوص الكتاب المُقدّس الأخرى بهذا الشأن ولو تغاضينا عن إدعاءات محمد (صلى الله عليه وسلم) النظرية في قرآنه، أين يقول الكتاب المقدس بأكمله والوثائق التاريخية الموثوق بها أنّ الروح القدس سيأتي ٦٣٢ سنة بعد المسيح في شخص محمد (صلى الله عليه وسلم) ؟ ألم يحل الروح القدس تاريخياً بعد ٥٠ يومٍ من قيامة يسوع؟

لقد شرحت بالفعل كيف محمد (صلى الله عليه وسلم) حلّ محل جبريل روح الله وكيف تلاعب بالقرآن ليتطابق مع الأحداث التي يرويها أو قالها يسوع مُدّعياً أنّه تمّ التنبؤ به في الكتاب المقدس اليهودي - المسيحي. نقرأ في يوحنا: "وَمَتَى جَاءَ الْمُعَزِّي الَّذِي سَأُرْسِلُهُ أَنَا إِلَيْكُمْ مِنَ الآبِ، **رُوحُ الْحَقِّ، الَّذِي مِنْ عِنْدِ الآبِ يَنْبَثِقُ، فَهُوَ يَشْهَدُ لِي**." (١٥:٢٦).

ادرج محمد (صلى الله عليه وسلم) في قرآنه بعض التفاصيل والأوصاف عن يسوع **كونه الكائن الفريد من نوعه من أصل إلهي** لكنه أساء استيعاب رسالة الله الحقيقية اليهودية المسيحية في الكتاب المقدس الواحد والوحيد الحقيقي المُعترف به. ربما لم يسبق له أن اطّلع على الكتاب الحقيقي، وإذا كان قد اطّلع، فعليه قرّر أن يطرحه جانباً ويتجاهله تماماً لأنه لم يكن فيه أي اثبات بأنّ محمد (صلى الله عليه وسلم) تمّ التنبؤ به مسبقاً.

كانت الكتب المقدسة اليهودية المسيحية بمثابة أرض وخلفيات خصبة لتلفيقات وادلّة محمد (صلى الله عليه وسلم)، عن التنبؤ به في الكتاب المُقدّس. وعليه كونه روح الله القُدس، شهد بشخص وهمي اسماه عيسى، وهو ليس بأي شكل من الاشكال يسوع المسيحيين. وموازاةً، فعل جوزيف سميث الشيء نفسه واخترع يهوه، وهو أيضاً ليس يسوع المسيحيين.

وعليه، محمد (صلى الله عليه وسلم)، الذي حلّ محل روح قدس الله، ملء قرآنه بمجموعة من التفاصيل عن صورةٍ ليسوع ما اسماه عيسى، **أولاً** لفرض نفسه على اليهودية والمسيحية، **وثانياً**، من أجل الأنتماء، **وثالثاً**، اكرّر ما قلت سابقاً كي يُضفي على الإسلام شرعية ومشروعية. لسوء الحظ، فإن تفاصيله عن يسوع لا تغلو عن ١٠٪ حقيقة تتماشى مع نصوص الكتاب المقدس اليهودي-المسيحي الحقيقية، ولا سيما الحبل بيسوع وولادته، و ٦٠٪ من معتقدات الطوائف النسطورية واليعاقبية ومن الأناجيل المُلفّقة والمشكوك بصحتها، و ٢٠٪ من اختراعات محمد (صلى الله عليه وسلم) المزاجية وأخيراً ١٠ ٪ من الأديان والفلسفات الشرقية والغربية.

وهكذا، احطّ من قدر يسوع، المُفترض بفم محمد (صلى الله عليه وسلم) كونه **"كلمة الله"** ذاتها و **"روح من الله"** في القرآن الكريم لدرجة أنه وضع يسوع في مرتبة أدنى منه، اقلها أنّه مُدّعي ودجّال، والذي سيعود في نهاية العالم ليخبر اليهود والمسيحيين أنه ارتكب خطأً والدين الحقيقي الوحيد هو الإسلام !!!!!

كان محمد (صلى الله عليه وسلم) محاطًا بمسيحيين زنادقة، مثل الطوائف اليعقوبية والنسطورية. إلى جانب الراهب النسطوري "بحيرة"، كان هناك الأسقف النسطوري نوفل ابن ورقة ابن عم خديجة، زوجة محمد (صلى الله عليه وسلم). قام بترجمة العهد الجديد من اليونانية إلى العربية، ولكنه اصبغ عليه مفاهيم معتقدات خاطئة تستند إلى معتقدات النسطورية، ونراها تُعاد حرفياً كمثل النظر في مرآة في قرآن محمد (صلى الله عليه وسلم) الكريم.

ظهرت بدع الطوائف النسطورية واليعقوبية في الفترة ما بين القرنين الخامس والسابع الميلاديين بشكل رئيسي في شبه الجزيرة العربية وسوريا والعراق. يؤمنون **حتى اليوم** بأن الله هو الإله الحقيقي فقط، وأن يسوع هو خادم مخلوق وأن وجود الروح القدس، إن وُجد، هو موضع خلاف. انهم يرفضون تماماً فكرة ألام المسيح وصلبه. كما أنهم يرفضون الطبيعة المزدوجة للمسيح، حيث تزعم الطائفة اليعقوبية أن يسوع إله وبقي إله بينما تعتقد الطائفة النسطورية أن يسوع إنسان ولكنه ليس إله. هل يمكن للقارئ أن يستشفّ التشابه مع الإسلام؟

لاسناد إدعاءه، جاء محمد (صلى الله عليه وسلم) بهذه الآية: "قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ." (سورة البقرة ٢:١٣٦).

في هذا الصدد، أعتقد أن يسوع المسيحيين قد أعطى الحكم بشكل لا لبس فيه عن نفسه وأنه لا يحتاج إلى أي من الآلاف الذين استخدموه كعكازين لنشر رؤياتهم لأديانهم. قالها بصوت جهور وجلي: "**فَتِّشُوا الْكُتُبَ لأَنَّكُمْ تَظُنُّونَ أَنَّ لَكُمْ فِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً. وَهِيَ الَّتِي تَشْهَدُ لِي... مَجْدًا مِنَ النَّاسِ لَسْتُ أَقْبَلُ... أَنَا قَدْ أَتَيْتُ بِاسْمِ أَبِي وَلَسْتُمْ تَقْبَلُونَنِي. إِنْ أَتَى آخَرُ بِاسْمِ نَفْسِهِ فَذلِكَ تَقْبَلُونَهُ. كَيْفَ تَقْدِرُونَ أَنْ تُؤْمِنُوا وَأَنْتُمْ تَقْبَلُونَ مَجْدًا بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ، وَالْمَجْدُ الَّذِي مِنَ الإِلهِ الْوَاحِدِ لَسْتُمْ تَطْلُبُونَهُ؟**" (يوحنا ٥: ٣٩، ٤١، ٤٣-٤٤). وعليه قرّرا محمد (صلى الله عليه وسلم) وجوزيف سميث أن يستعينا بكل أنواع الكتب والاناجيل غير المُعترف بها وفيها وبقي الكتاب المُقدّس الأصلي يرتع على الرفوف يجمع غباراً.

بحسب مورمونية جوزيف سميث، كان كل من الله الآب يسوع يهوه بشرًا، وقد وألّها أنفسهما. لا تفسر المورمونية كيف تمّ خلق هذا الله الآب ويسوع يهوه أو من خلقهما؟ هل تطورا ذاتياً من لا شيء أو من القرود، وإذا كان الجواب نعم ، فمن الذي خلق القرود؟

والآن دعونا نرى أي إله (عبري ال/ائل *El*) أو بالجمع عبري الوهيم *Elohim*) يعبد أتباع جوزيف سميث المورمنز حسب كتاباتهم ومنشوراتهم (ليس هناك تشابه مع إسلام محمد (صلى الله عليه وسلم) التوحيدي، هو خاص فقط بِشِرْكِ المورمنز)، كي تتأكّد أن تصريحاتهم هي غالبًا مُرتجلة ولا تعلو عن سخافات ورجاسات:

علّم جوزيف سميث أيضاً: "سأخبركم كيف تتطوّر الله ليصبح إلهاً. **لقد افتكرنا وافترضنا أن الله كان إلهاً منذ الأبد. سأدحض هذه الفكرة، واكشف النقاب، حتى تتيقّنون من ذلك... إنه المبدأ الأول للإنجيل أن تعرفوا عرف اليقين خصائص شخصية الله وأن تعرفوا... أنه كان بشراً مثلنا في الماضي**... (خطاب كنج فوليت، مجلة الخطابات ٦: ٣-٤)، ويعيد جوزيف سميث في تصريحات أخرى له ذاكراً بالاسم الله الآب ويسوع.

تعلّم المورمونية أتباعها أن الزواج الذي حضره يسوع في قانا الجليل كان حفل زواجه الخاص. يعلّمون أيضاً أن يسوع كان لديه العديد من الزوجات، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر مريم المجدلية ومارثا، أخت لعازر، وانجب أطفالاً كثيرين." (J & D مجلّد ١: ٣٤٥-٣٤٦ ومجلّد ٢: ٧٩-٨٢ ومُجلّد ٤: ٢٥٩-٢٦٠ ؛ الرائي=the seer ص ١٧٢). أنا متأكد من أن المورمنز هلّلوا لكتاب "شفرة دافنشي" للكاتب دان براون لأنه تم تبريرهم واكّد الآن إدعائهم عن زواج يسوع المزعزم.

علّم جوزيف سميث أنه، في معتقد الإيمان الرئيسي للمورمنز، كان آدم نفس رئيس الملائكة ميخائيل، وكان والد يسوع المسيح وهو إلهنا، والذي كرّره الرئيس بريغام يونغ في ١٥ كانون الأول ١٨٦٩. (صحيفة/مجلّة ويلفورد وودر، ١٦ كانون الأول ١٨٦٧). أعلنوا في إنجيلهم (عبر العصور ص ١٥) أنّ: "إبليس، إبن الصباح، هو أخنا الأكبر وتوأم يسوع المسيح ..." ونقرأ في عقيدة أخرى للمورمنز (بروس ر. ماكونكي ، ص ١٦٤-١٦٦): "لقد حاول شاقاً توأم يسوع بالروح أن يصبح المُخلّص المنقذ للبشرية."

إذن ، ما هو اسم إلههم؟ هل هو الله ألآب؟ هل هو يهوه؟ هل هو يسوع؟ هل هو مخائيل رئيس الملائكة؟ هل هو لوسيفر؟ هل هو مورمون أم موروني، ابنه القائم من بين الاموات والمُمجّد؟ هذه ليست سوى قائمة ضئيلة من آلهتهم ... وأجرؤ على القول بأن لديهم نسوة آلهات لأنهم يعتقدون أيضاً أنّه لا بد أن يكون لله ألآب زوجة.

سيناريو مثالي مُزخرف ولكنه مُشبع بالخداع والتكهّن لملء خانات مربع الكلمات الفارغة، التي تذكّرني بالابله جُحا في الأدب الشعبي الشرقي. رأى أحدهم جُحا ماراً فسأل جُحا، إلى أين أنت ذاهب؟ أجابه جُحا، سمعت أن جُحا مات وأنا ذاهب لوداعه حيث هو مُجثى.

هنا اكتملت ... لقد زعم جوزيف سميث أنه التقى بالله الآب ويسوع معاً، ثم يسوع وحده، ثم مجموعة من الملائكة وأخيراً قدّم إنسانًا كرسول قائم من الموت ومُمجّد، بينما رفع محمد (صلى الله عليه وسلم) أولاً جبريل لمكانة روح قدس الله ثم من بعدها حلّ محمد (صلى الله عليه وسلم) محل جبريل، وأصبح نفسه روح قدس الله والمفترض أنّ يسوع تنبّأ عنه مسبقا.

ادرج هنا نصين من إرميا للاستيعاب والتمييز بالبصيرة:

"لأَنَّهُمْ مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، كُلُّ وَاحِدٍ مُولَعٌ بِالرِّبْحِ. وَمِنَ النَّبِيِّ إِلَى الْكَاهِنِ، كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ بِالْكَذِبِ ... لأَنَّ الأَنْبِيَاءَ وَالْكَهَنَةَ تَنَجَّسُوا جَمِيعًا، بَلْ فِي بَيْتِي وَجَدْتُ شَرَّهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ." (ارميا ٦:١٣ ؛ ٢٣:١١).

٣- أ) **مرتع الزنى والدّعارة الجسدية والروحية الأرضي**
(تعدد الزوجات ... جنس وجنس والمزيد من الجنس)

هنا على الأرض: **المسلمون:** ٤ زوجات بالاضافة إلى المحضيات والخدم "ما ملكت يداك" (سورة الأحزاب ٣٣:٥٠ ؛ المعراج ٧٠: ٢٩-٣١)... يُمكن للمسلم ان يطلّق واحدة أو اكثر من الأربعة ويتزوّج ثانية على أن لا يتعدّى الأربعة عدداً. ليس هناك مانع من الزواج من مُطلّقات.

المورمنز: مراسيمياً ٩... فعلياً بقدر ما يريد الرجل بما فيه الزواج من مُطلّقات.

في العالم الاخر: بما يخصّ المسلمين والمورمنز... أقرأ ادناه

قال يسوع:
لأَنَّهُمْ فِي الْقِيَامَةِ
لاَ يُزَوِّجُونَ وَلاَ يَتَزَوَّجُونَ،
بَلْ يَكُونُونَ كَمَلاَئِكَةِ اللهِ فِي السَّمَاءِ...

"إِنَّ مُوسَى مِنْ أَجْلِ قَسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ
أَذِنَ لَكُمْ أَنْ تُطَلِّقُوا نِسَاءَكُمْ.
وَلكِنْ مِنَ الْبَدْءِ لَمْ يَكُنْ هكَذَا." (متى ١٩:٨ ؛ ٢٢:٣٠).

على النقيض من أوامر الله ، اتّخذ عدد قليل من الأباء والأنبياء في العهد القديم أكثر من زوجة واحدة. على العموم ، يبدو وكأنّ الله ربما اغضّ النظر بالسماح بتعدد الزوجات، لكنه لم يدمغها بخاتمه موافقةً عليها. إذا قرأنا نصّين يسوع أعلاه بعناية، فإننا ندرك أن الأمر لم يكن بأمر الله بل عن طريق السلطات والقرارات الشخصية التي اتخذها ممثليه **المُتمرّدين**، وربما بسبب الظروف.

بالتأكيد، يحسد كل رجل على وجه الكرة الأرضية سليمان، إن كان في الماضي أو الحاضر أو المستقبل لأنّه تزوّج من ٧٠٠ إمرأة بالاضافة إلى ٣٠٠ خليلة محظية. (١ملوك ١١: ٣).

ومع ذلك، استناداً إلى قول يسوع التالي، لن يدخل الزناة والمتعددون الزيجات إلى ملكوت الله، "إِنَّ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلاَّ لِعِلَّةِ الزِّنَى يَجْعَلُهَا تَزْنِي، وَمَنْ يَتَزَوَّجُ مُطَلَّقَةً فَإِنَّهُ يَزْنِي." (متى ٥:٣٢).

تركت الفلسفات اليونانية والرومانية والشرقية والأساطير والمعتقدات تعاليمها في الإسلام والمورمونية، وربما ساهمت إلى حد كبير في تحريض مفهوم الزوجات المتعدد في قاعة شهرة الإسلام والمورمونية. الكلمة العربية "حريم" في الدول العربية وإيران والدول الإسلامية، إلخ، تعني اصولياً "تحجيب أو تجميع أو عزل النساء في الغرف الخلفية للمنزل بينما تعني مجازياً حريمه (من حريم= نساء) لتشمل معاشرة الرجل لزوجاته المتعددة بالاضافة إلى محظياته وخدمه.

ب) الانغماس بالجنس الجماعي في الجنّة
(تحوّل الذكور والإناث إلى آلات جنسية عاملة ٢٤ ساعة في اليوم ٧ أيام في الأسبوع إلى الأبد)
المسلمون: عذارى خجولات ذوات اعينٍ سوداء يتجدّدن في عذريتهن على الدوام، لا ذكر لأنجاب الأطفال.
المورمنز: مع زوجاتهم الأرضية واناث إلهات لا تعد ولا تحصى مُتجدّدات، يلدن أطفالاً.
(لا حاجة لحبوب الفياجرا / السياليس)

٤- السّماء والجنّة والنعيم

"فِي بَيْتِ أَبِي مَنَازِلُ كَثِيرَةٌ، وَإِلاَّ فَإِنِّي كُنْتُ قَدْ قُلْتُ لَكُمْ. أَنَا أَمْضِي لأُعِدَّ لَكُمْ مَكَانًا" (يوحنا ١٤:٢)...	"حَيْثُ دَخَلَ يَسُوعُ كَسَابِقٍ لأَجْلِنَا، صَائِرًا عَلَى رُتْبَةِ مَلْكِي صَادَقَ، رَئِيسَ كَهَنَةٍ إِلَى الأَبَدِ" (عبرانيين ٦:٢٠)...

آمل الآن أن تكون قد تيقّنت أن محمد (صلى الله عليه وسلم) وجوزيف سميث أساءا الفهم مُحرّفين بإسراف تعاليم يسوع وما قاله لهدف التشكيك إلى أبعد الحدود في يسوع وتجاوب الجماهير معه، كونهما جائعان وعطشانان لكسب الأتباع.

بعد أن أعطى إله اليهود والمسيحيين شرائعه واوامره، لا تراجع عنها، على الرغم من تمرد أنبيائه ورسله وأتباعه الذين يرتكبون فظائع الرذلات الواحدة بعد الأخرى، لأن الكتاب المقدس يخبرنا أنه "إِنْ كُنَّا غَيْرَ أُمَنَاءَ فَهُوَ يَبْقَى أَمِينًا، لَنْ يَقْدِرَ أَنْ يُنْكِرَ نَفْسَهُ." (٢تيموثاوس ١٣:٢). مرة أخرى، استناداً إلى قول يسوع أعلاه (متى ٣٢:٥)، فلن يدخل الزناة والمتعددون الزيجات إلى ملكوت الله.

وفقاً لمحمد (صلى الله عليه وسلم)، سيبقى المسلمون الطالحون في الجحيم بينما في مورمونية جوزيف سميث، سيتم خصي الطالحين من المورمنز قبل دخولهم الجنة. ووفقا لجوزيف سميث وخلفائه، لن يذهب المورمنز إلى الجحيم. بحسب المورمونية، لا يخسر المعتنق المورموني الجنة أبداً، والفرق هو وجود أو غياب ممارسة الجنس إلى الأبد. ماذا نسمّي مراتع محمد (صلى الله عليه وسلم) وكواكب جوزيف سميث المُلفّقة؟ هل نسمّيها آلات شهوانية الجنس السّماوية في مراتع المنطقة الحمراء التي تشعّ بانوار اللهو المُبهرة للعيون للسّاعين وراء الشهوة؟

يؤكد القرآن والآلاف من الأحاديث غير المُبتة وغير المُؤكدة على أن مسكن النعيم بعد الحياة سيكون في الجنّة وأنهم يذكرون نادراً السماء في هذا الصدد. تختلف عوالم السماء والفردوس عن بعضها البعض: "وَسَمِعَا صَوْتَ (موازة مع اليد التي ارسلها الربّ في قصة دانيال في هذه الدراسة) الرَّبِّ الإِلهِ مَاشِيًا فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ هُبُوبِ رِيحِ النَّهَارِ" (تكوين ٨:٣).

هل نعتبر التفاح برتقالاً والعكس بالعكس؟ هل يقصدون جنة عدن أو حضن ابراهيم؟ بطريقة ما، يشير جوزيف سميث بشكل غير مباشر إلى مرتع نهائي للمتعة مشابهًا للمكان الذي يكرّر محمد (صلى الله عليه وسلم) وصفه يحتوي على انهار خيالية خرافية تجري من تحتها المياه...

"تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًۢا بَلْ كَذَّبُوا۟ بِٱلسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ سَمِعُوا۟ لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا وَإِذَآ أُلْقُوا۟ مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ دَعَوْا۟ هُنَالِكَ ثُبُورًا لَّا تَدْعُوا۟ ٱلْيَوْمَ ثُبُورًا وَٰحِدًا وَٱدْعُوا۟ ثُبُورًا كَثِيرًا قُلْ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ ٱلْخُلْدِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ كَانَتْ لَهُمْ جَزَآءً وَمَصِيرًا لَّهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ خَٰلِدِينَ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْـُٔولًا." (سورة الفرقان ٢٥: ١٠-١٦).

من أجل التنوير، يشار إلى الجنة أيضًا باسم السماء الثالثة بالعبرية والعربية. كما ترون من النصوص الثلاثة أدناه، ذكر يسوع وبولس ويوحنا الجنة، جنة عدن، والتي نستنتج منها أن الجنة ليست سماء يوم القيامة أمام العرش الأبيض كونه المقر النهائي لـ "مُبَارَكِي أَبِي" (متى ٢٥: ٣٤) ...

قال يسوع للصّ بجانبه على الصليب، «الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ الْيَوْمَ تَكُونُ مَعِي فِي **جنّة الْفِرْدَوْسِ**» (لوقا ٤٣:٢٣)... سيبقى اللصّ في جنّة الفردوس (ربما هذا هو مكان الهاوية هاديس أو خضن إبراهيم) حتى يوم القيامة."

"أَعْرِفُ إِنْسَانًا فِي الْمَسِيحِ قَبْلَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً. أَفِي الْجَسَدِ؟ لَسْتُ أَعْلَمُ، أَمْ خَارِجَ الْجَسَدِ؟ لَسْتُ أَعْلَمُ. اللهُ يَعْلَمُ. اخْتُطِفَ هذَا إِلَى **الفردوس** (السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ). وَأَعْرِفُ هذَا الإِنْسَانَ: أَفِي الْجَسَدِ أَمْ خَارِجَ الْجَسَدِ؟ لَسْتُ أَعْلَمُ. اللهُ يَعْلَمُ. أَنَّهُ اخْتُطِفَ إِلَى **الْفِرْدَوْسِ** (السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ) ، وَسَمِعَ كَلِمَاتٍ لاَ يُنْطَقُ بِهَا، وَلاَ يَسُوغُ لإِنْسَانٍ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهَا." (٢كورنثس ١٢: ٢-٤)... "... مَنْ يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ الَّتِي فِي وَسَطِ **فِرْدَوْسِ** اللهِ." (رؤيا ٧:٢).

في موازاة لذلك، يذكر كتاب المورمونز كوكب/نجم يُدعى كولوب. "ورأيت الكواكب/النجوم، وكانت جبّارة وعظيمة جداً، وكانت واحدة منها الأقرب إلى عرش الله. وكان هناك العديد من الكواكب/النجوم قريبة منها. فقال لي الربّ: "هذه هي التي تتحكّم بالكون؛ واسم أعظمها كولوب، لأنّه قريب إلي، ولأني أنا الربّ إلهك: لقد عيّنت هذا ليحكم مسار مُجمّع كل الكواكب/المجرات من هذه الفصيلة وأنت واقف عليه." (كتاب المورمنز ابراهيم ٣: ٢-٣)... هل هذا هو نادي المرتع الذي سيقيم فيه المورمنز لمتعة الجنس الفردوسية؟"

في المقابل ، يؤمن اليهود والمسيحيون أيضاً في الحياة الآخرة **في السماء** في تواحد شراكة مع الله، الآب، مع يسوع، الابن، وشركة الروح القدس (١كورنثس ١: ٩)، (والذي حلّ محله محمد (صلى الله عليه وسلم) و جوزيف سميث)، وفي شراكة مع القديسين والملائكة في النعيم حول عرش الله المهيب روعة. تتيقّن في الكتب والمعتقدات اليهودية والمسيحية،

أولا: السّماء ليست مرتع لممارسة الجنس والفجور، ***وثانيا***: أنها ليست للزيجات، ***وثالثاً***: ليس خمّارة مُسكّرات وكحوليات ... **إنها مكان للزمالة مع ثالوث الله تعالى وكائناته السماوية**.

لسوء الحظ، نعرف الكثير عن نار جهنم من الكتاب المقدس أكثر من ما نعرف عن السماء بجانب التلميحات الشحيحة، باستثناء أنه مكان نعيم حيث لا بعد الم أو موت. لإعطاء طَعْمٍ لما ينتظر اليهود والمسيحيين في السماء، على الرغم من أنّها استُشفت من الكتاب المقدس نفسه، فإنها لا تعلو على مفهومي الشخصي لفحوى النصوص. أقرأ واندهش لأن بولس أكد لنا: :«مَا لَمْ تَرَ عَيْنٌ، وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالِ إِنْسَانٍ: مَا أَعَدَّهُ اللهُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ.» (١ كورنثس ٢: ٩).

١) "**فَإِنَّ مَوْطِنَنَا نَحْنُ هِوَ فِي السَّمَاوَاتِ**، الَّتِي مِنْهَا أَيْضًا نَنْتَظِرُ مُخَلِّصًا هُوَ الرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، الَّذِي سَيُغَيِّرُ شَكْلَ جَسَدِ تَوَاضُعِنَا لِيَكُونَ عَلَى صُورَةِ جَسَدِ مَجْدِهِ، بِحَسَبِ عَمَلِ اسْتِطَاعَتِهِ أَنْ يُخْضِعَ لِنَفْسِهِ كُلَّ شَيْءٍ" (فيليبي ٣: ٢٠-٢١)،

٢) "وَسَيَمْسَحُ اللهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عُيُونِهِمْ، **وَالْمَوْتُ لاَ يَكُونُ فِي مَا بَعْدُ، وَلاَ يَكُونُ حُزْنٌ وَلاَ صُرَاخٌ وَلاَ وَجَعٌ فِي مَا بَعْدُ**، لأَنَّ الأُمُورَ الأُولَى قَدْ مَضَتْ**... يَبْلَعُ الْمَوْتَ إِلَى الأَبَدِ**، وَيَمْسَحُ السَّيِّدُ الرَّبُّ الدُّمُوعَ عَنْ كُلِّ الْوُجُوهِ، وَيَنْزِعُ عَارَ شَعْبِهِ عَنْ كُلِّ الأَرْضِ، لأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ." (رؤيا ٢١: ٤ ؛ اشعيا ٢٥: ٨)،

٣) "لاَ تَغِيبُ بَعْدُ شَمْسُكِ، وَقَمَرُكِ لاَ يَنْقُصُ، لأَنَّ الرَّبَّ يَكُونُ لَكِ نُورًا أَبَدِيًّا، وَتُكْمَلُ أَيَّامُ نَوْحِكِ." (اشعيا ٦٠: ٢٠)،

٤) "فَأُبَرْهِجُ بِأُورُشَلِيمَ (المرصعة شوارعها بالذهب) وَأَفْرَحُ بِشَعْبِي، وَلاَ يُسْمَعُ بَعْدُ فِيهَا صَوْتُ بُكَاءٍ وَلاَ صَوْتُ صُرَاخٍ." (اشعيا ٦٥: ١٩)،

٥) من المحتمل أنّ علينا أن نعمل في السماء دون كد عرق ولكن ليس لدفع الملتزمات وتأمين الأكل والثياب، الخ، ولكن تشبهاً بما عمل الله بآدم وهو في حالة البراءة قبل السقوط: "وَأَخَذَ الرَّبُّ الإِلهُ آدَمَ وَوَضَعَهُ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَعْمَلَهَا وَيَحْفَظَهَا." (تكوين ٢: ١٥). (وضع الله آدم في جنة عدن، المفروض بحسب محمد (صلى الله عليه وسلم) انها المرتع النهائي للمسلمين ومن المُمكن أنّ طلب الله للعمل ينطبق على المسلمين وليس اليهود والمسيحيين الموعودين بالسماء)،

٦) سنرى احبائنا،

٧) سنقضي الأبدية مندهشين بما سنرى ونختبر،

٨) سنحلّق زائرين الـ ٧-٩ سماوات،

٩) سنزور عرش جلالة الله الابيض ورؤية يسوع جالس عن يمين الأب،

١٠) سنرنم ونصدح بفرح،

١١) سننضمّ لاجواق الكاروبيم والساروفيم مُسبحين الله،

١٢) "**طُوبَى لِلرَّجُلِ (لِلْمَرْأَةِ) الَّذِي يَحْتَمِلُ التَّجْرِبَةَ، لأَنَّهُ إِذَا تَزَكَّى يَنَالُ «إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ» الَّذِي وَعَدَ بِهِ الرَّبُّ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ**." (يعقوب ١: ١٢).

في حين أن جميع المسيحيين بما في ذلك الطوائف المسيحية الهرطقية تعتبر الإسلام دين السيف، وفوق كل شيء، هرطقة يهودية مسيحية مُزيّفة، تنفرد المورمونية في اعتبار محمد (صلى الله عليه وسلم) رجل الله الكريم. لا عجب أننا نرى أوجه التشابه الموازية بينهما في جوهرها ومظهرها أيضا.

اشعر بالحيرة عندما أقرأ الإدعاءات والأدعاءات المضادة لممثلي محمد (صلى الله عليه وسلم) وجوزيف سميث في الدفاع عن دياناتهم الغريبة مهاجمين كتاب اليهود والمسيحيين، والتي قاموا بانتحاله لاختراع القرآن وكتاب المورمنز وختمهما بـ: "نهائي" ، "صحيح" ، "مُلزم"، "شامل" و "وإلهي" بالإضافة إلى أي صفة يمكن إيجادها في أكبر قاموس تُمجّد تفوقهما على الكتاب المُقدّس.

ادّعى كل من محمد (صلى الله عليه وسلم) وجوزيف سميث أنّهما من سلالة اليهود الإسرائيليين. محمد (صلى الله عليه وسلم) من خلال إسماعيل، ابن ابراهيم، وجوزيف سميث من خلال افرايم/منسّى، أبناء يعقوب. إذا كان هذا صحيحًا ، فيجب على أتباع كلاهما آخذين بعين الأعتبار تحذيرات إله إسرائيل: "وَتَكُونُ يَدِي عَلَى الأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَرَوْنَ الْبَاطِلَ، وَالَّذِينَ يَعْرِفُونَ بِالْكَذِبِ. **فِي مَجْلِسِ شَعْبِي لاَ يَكُونُونَ، وَفِي كِتَابِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ لاَ يُكْتَبُونَ، وَإِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ** لاَ يَدْخُلُونَ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ... وَيْلٌ لَكُمْ إِذَا قَالَ فِيكُمْ جَمِيعُ النَّاسِ حَسَنًا. لأَنَّهُ هكَذَا كَانَ آبَاؤُهُمْ يَفْعَلُونَ بِالأَنْبِيَاءِ الْكَذَبَةِ... **لأَنَّهُ سَيَكُونُ وَقْتٌ لاَ يَحْتَمِلُونَ فِيهِ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ، بَلْ حَسَبَ شَهَوَاتِهِمُ الْخَاصَّةِ يَجْمَعُونَ لَهُمْ مُعَلِّمِينَ مُسْتَحِكَّةً مَسَامِعُهُمْ، فَيَصْرِفُونَ مَسَامِعَهُمْ عَنِ الْحَقِّ، وَيَنْحَرِفُونَ إِلَى الْخُرَافَاتِ**.... هكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: لاَ تَسْمَعُوا لِكَلاَمِ الأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ، فَإِنَّهُمْ يَجْعَلُونَكُمْ بَاطِلاً. يَتَكَلَّمُونَ بِرُؤْيَا قَلْبِهِمْ **لاَ عَنْ فَمِ الرَّبِّ**." (حزقيال ١٣: ٩ ؛ لوقا ٦: ٢٦ ؛ ٢تيموثاوس ٤: ٣-٤ ؛ إرميا ٢٣: ١٦).

محمد (صلى الله عليه وسلم) هو مؤلف القرآن، شخص واحد، وبالترادف، جوزيف سميث هو المؤلف الأصلي لكتاب المورمنز، قبل إضافات خلفائه، شخص واحد أيضا، ولكن اتّهم كلاهما الأربعين كاتباً لكتاب اليهود

والمسيحيين المقدس بالتزوير والتحوير والتشويه والتلاعب بالنصوص المقدسة قبل وصول محمد (صلى الله عليه وسلم) في ٦٣٢ وانتشى فرحاً جوزيف سميث بإدعاء محمد (صلى الله عليه وسلم) وتبناه كأنه فكرته الخاصة به. ومع ادعاءاتهما غير المثبتة الزائفة، وكي يبرهنا أنّ القرآن وكتاب المورمنز يتفوّقان على تلك الموجودة في كتاب إله اليهود والمسيحيين، فشهّرا وشكّكا ولا يزالا بالمعصوم عن الخطأ ليجعلاه يبدو غير معصوم.

مرة أخرى، ادّعيا محمد (صلى الله عليه وسلم) وجوزيف سميث بالكلام فقط أنهما يدركان ويقبلان الكتب المقدسة التي أُوحت إلى اليهود والمسيحيين، لكنهما اضافا للإدعاء إدعاء آخر يصفه بالفساد. تقول ٣ من ١٠ الوصايا: "لا تسرق" و "لا تكذب" و "لا تقتل". هل هذه الوصايا الثلاثة جزء من فساد الكتاب المقدس اليهودي المسيحي؟ إذا كانت الإجابة بنعم، فإن محمد (صلى الله عليه وسلم) وجوزيف سميث لا مشكل عليهما، امّا إذا كانت من صلب النصّ الأصلي من دون تحوير أو تزوير، فعليه حكمت هذه الوصايا الثلاثة أنّ محمد (صلى الله عليه وسلم) وجوزيف سميث مذنبان بتهمة "سرقة وكذب وانتحال" كتاب اليهود والمسيحيين المقدس و "قتل" الأبرياء وأولئك الذين يختلفون معهما بالرأي.

قال القديس أغسطينوس: "من يخفي حقيقة مفيدة هو أَيضاً مُتهم مع المُدّعي بالتزوير المُؤذِ." هذه الأسئلة وغيرها ستظل بدون أجوبة لأنها هي خاضعة لحالة التغيير النهائية، حيث يسمح العقل لنفسه أن يصبح متزمتاً، وفي وقت لاحق يُصاب بالعمى. وعلى مدى الزمان، يصبح هذا الخط الضيق الهزيل طريقاً واسعاً للتأكيدات الذاتية والانطواء والقيود تتقاذفها الإدعاءات والإدعاءات المُضادة.

ألم يؤكّد محمد (صلى الله عليه وسلم) : **"لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِ"**، وكذلك... **"قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ. لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ. وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ. وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ .وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ. لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ"** (سورة البقرة ٢: ٢٥٦ ؛ الكافرون ١٠٩: ١-٦). فلماذا لا يزال سيف الإسلام مشهوراً في وجه المسلمين وغير المسلمين على حد سواء؟ ألم يقل جوزيف سميث: **"لا تتدخل بأي إنسان من ناحية دينه: يجب على كل الحكومات أن تسمح لكل إنسان أن يتمتع بدينه دون قيود تحريم. لا يجوز لأي إنسان أن يقتل انسان نتيجة الاختلاف في الدين، وعلى كل القوانين والحكومات أن تتسامح وتقدم الحماية، بغض النظر إذا كان (الدين) صواباً أو خطأ."** (تاريخ الكنيسة ص ٣٤٦).

هل هي تكرار دوّامة الحسد والغيرة والمقت والكراهية التي ابدها قائين نحو أخوه بالدم واللحم هابيل، والتي بلغت ذروتها من الشدة حيث قائين ذبح هابيل، أخيه ؟

الحمد لله أن أتباع جوزيف سميث ليس لديهم السلطة الحاكمة والجماهير خارج مُطوّق ولاية يوتاه الامريكية، وإلا فإنّهم قد يُخضعون الناس للانضمام للمورمونية أو أن تهدر دمائهم.

دعا الله اليهود "لأَنَّكَ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلهِكَ، وَقَدِ اخْتَارَكَ الرَّبُّ لِكَيْ تَكُونَ لَهُ شَعْبًا خَاصًّا فَوْقَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ." (تثنية ٢:١٤ ؛ خروج ١٩:٥ ؛ لاوي ٢٦:٢٠)؛ قال الله بفم بطرس بخصوص المسيحيين بأنّهم: "جِنْسٌ مُخْتَارٌ، وَكَهَنُوتٌ مُلُوكِيٌّ، أُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ، شَعْبُ اقْتِنَاءٍ..." وبإختصار: "شَعْبُ مَلَكُوتِ الله" (١بطرس ٩:٢). دعى الله المسلمين: "خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ..." (سورة ال عمران ١١٠:٣). بما أنّ المورمنز يتعقدون بأنّهم منحدرين من افرائيم/مانسسا، وقال لهم احد آلهتهم أنّهم "اسرائيل الحقّة" وأيضاً "قديسون الأيام الأخيرة".

مرة اخرى، هل اصبح يهوى/الله المفروض أن يكون: "لأَنَّ الرَّبَّ إِلهَكُمْ هُوَ إِلهُ الآلِهَةِ وَرَبُّ الأَرْبَابِ، الإِلهُ الْعَظِيمُ الْجَبَّارُ الْمَهِيبُ الَّذِي لاَ يَأْخُذُ بِالْوُجُوهِ وَلاَ يَقْبَلُ رَشْوَةً... بِالْحَقِّ أَنَا أَجِدُ أَنَّ اللهَ لاَ يَقْبَلُ الْوُجُوهَ." (تثنية ١٧:١٠؛ أعمال ٣٤:١٠) كهلاً ونسى ماذا سمّى كل من أتباعه؟ **أعتقد أن هذا دليل آخر على أن هذه الآلهة الثلاثة ليسوا، بأي شكل من الأشكال واحد احد.**

لا احد قالها افضل من بولس: " وَلكِنْ مَا أَفْعَلُهُ سَأَفْعَلُهُ لأَقْطَعَ فُرْصَةَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ فُرْصَةً كَيْ يُوجَدُوا كَمَا نَحْنُ أَيْضًا فِي مَا يَفْتَخِرُونَ بِهِ. لأَنَّ مِثْلَ هؤُلاَءِ هُمْ رُسُلٌ كَذَبَةٌ، فَعَلَةٌ مَاكِرُونَ، مُغَيِّرُونَ شَكْلَهُمْ إِلَى شِبْهِ رُسُلِ الْمَسِيحِ. وَلاَ عَجَبَ. لأَنَّ الشَّيْطَانَ نَفْسَهُ يُغَيِّرُ شَكْلَهُ إِلَى شِبْهِ مَلاَكِ نُورٍ! فَلَيْسَ عَظِيمًا إِنْ كَانَ خُدَّامُهُ أَيْضًا يُغَيِّرُونَ شَكْلَهُمْ كَخُدَّامٍ لِلْبِرِّ. الَّذِينَ نِهَايَتُهُمْ تَكُونُ حَسَبَ أَعْمَالِهِمْ. أَقُولُ أَيْضًا: لاَ يَظُنَّ أَحَدٌ أَنِّي غَبِيٌّ. وَإِلاَّ فَاقْبَلُونِي وَلَوْ كَغَبِيٍّ، لأَفْتَخِرَ أَنَا أَيْضًا قَلِيلاً. الَّذِي أَتَكَلَّمُ بِهِ لَسْتُ أَتَكَلَّمُ بِهِ بِحَسَبِ الرَّبِّ، بَلْ كَأَنَّهُ فِي غَبَاوَةٍ، فِي جَسَارَةِ الافْتِخَارِ هذِهِ. بِمَا أَنَّ كَثِيرِينَ يَفْتَخِرُونَ حَسَبَ الْجَسَدِ، أَفْتَخِرُ أَنَا أَيْضًا. فَإِنَّكُمْ بِسُرُورٍ تَحْتَمِلُونَ الأَغْبِيَاءَ، إِذْ أَنْتُمْ عُقَلاَءُ! لأَنَّكُمْ تَحْتَمِلُونَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَسْتَعْبِدُكُمْ! إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْكُلُكُمْ! إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْخُذُكُمْ! إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَرْتَفِعُ! إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَضْرِبُكُمْ عَلَى وُجُوهِكُمْ." (٢كورنثس ١١: ١٢-٢٠).

وأيضاً هذه النصوص الثلاثة:

"احْتَرِزُوا مِنَ الأَنْبِيَاءِ الْكَذَبَةِ الَّذِينَ يَأْتُونَكُمْ بِثِيَابِ الْحُمْلاَنِ، وَلكِنَّهُمْ مِنْ دَاخِلٍ ذِئَابٌ خَاطِفَةٌ." (متى ١٥:٧)...

"بِالْكَذِبِ يَتَنَبَّأُ الأَنْبِيَاءُ بِاسْمِي.
لَمْ أُرْسِلْهُمْ، وَلاَ أَمَرْتُهُمْ، وَلاَ كَلَّمْتُهُمْ.
بِرُؤْيَا كَاذِبَةٍ وَعِرَافَةٍ وَبَاطِلٍ
وَمَكْرِ قُلُوبِهِمْ هُمْ يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ." (ارميا ١٤:١٤)...

"لأَنَّ كَلِمَةَ اللهِ حَيَّةٌ وَفَعَّالَةٌ
وَأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ،
وَخَارِقَةٌ إِلَى مَفْرَقِ النَّفْسِ وَالرُّوحِ
وَالْمَفَاصِلِ وَالْمِخَاخِ،
وَمُمَيِّزَةٌ أَفْكَارَ الْقَلْبِ وَنِيَّاتِهِ." (عبرانيين ٤:١٢).

دعونا نعي ما يقوله هذا العبقري: "يمكن أن تكون إدراكات الحواس، مهما كانت تبدو لنا حقيقية" لأنّها كثيراً ما تكون خاطئة ومُضلّلة. عندما يكون هناك إدراك خارج الحواس، فهي اذاً معصومة عن الخطأ. ولا يُثبت ذلك من خلال أدلة غريبة غير متواصلة، بل من خلال سلوك وشخصية متحوّلة لأولئك الذين يشعرون بالوجود الحقيقي لله في داخلهم". (مهاتما غاندي).

صلاتي إلى إله اليهود والمسيحيين العلي لإخوتي وأخواتي من كل دين على وجه الأرض، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر أتباع الإسلام والمورمونية والأديان الأخرى، كلنا كأبناء الله المخلوقين، لفتح أعينهم ويجعلهم يرون وجهه المُحب والرحوم والغفور في كل مخلوق من جميع مناحي الحياة بغض النظر عن الدين الذي يتبعه هذا الشخص أو خلفيته العرقية التي يأتي منها ويجعلهم يفهمون ويستوعبون من أجل تحقيق التعايش والتعاون السلمي المشترك الذي يحكمه التسامح والرفق لجعل هذا العالم مكان عيش أفضل، ويجب أن لا يأخذوا بعين الاعتبار، في اقوالي أدناه، أن كل سطر يتعارض مع الأخر، لكن يلغي غياب أحدهما الآخر:

التقوى هي رحلة بينما التديّن هو نهاية مطاف،
التقوى هي ربّانية بينما التديّن هو من صنع الإنسان؛
التقوى هي سلْمية بينما التديّن هو مُحارب مُولع بالقتال،
التقوى هي رحومة بينما التديّن يحبذ الانتقام،
التقوى هي تعاطف انسجام بينما التديّن هو عدم مبالاة،
وأخيراً..... التقوى هي فادي للروح بينما التديّن هو قاتل مميت.

بنيت أقوالي أعلاه على قاعدة يسوع الذهبية:

**"فَكُلُّ مَا تُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكُمُ
افْعَلُوا هكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهِمْ،
لأَنَّ هذَا هُوَ النَّامُوسُ وَالأَنْبِيَاءُ."** (متى ٧:١٢).

لم يقل أي شخص حكيم على الإطلاق أن عكس الحب هو الكراهية والحقد، بل اللامبالاة الصلفة كحجر الصقيع، واللامبالاة تؤدي إلى التعصّب القاتل والتحامل والتحيّز، ومن ثم يؤدي التعصب إلى الانتحار، وإلى القتل الجماعي وأخيراً إلى الإبادة الجماعية.

بناءً على قول محمد (صلى الله عليه وسلم) : **"لكم دينكم ولي ديني"** ومُتسلّحاً بما قاله بطرس: **"أَنْتُمُ الَّذِينَ بِهِ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ الَّذِي أَقَامَهُ** (يسوع) **مِنَ الأَمْوَاتِ وَأَعْطَاهُ مَجْدًا، حَتَّى إِنَّ إِيمَانَكُمْ وَرَجَاءَكُمْ هُمَا فِي اللهِ. طَهَّرُوا نُفُوسَكُمْ فِي طَاعَةِ الْحَقِّ بِالرُّوحِ لِلْمَحَبَّةِ الأَخَوِيَّةِ الْعَدِيمَةِ الرِّيَاءِ، فَأَحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ بِشِدَّةٍ."** (١بطرس ١: ٢١-٢٢) ... إذا عملنا بفحوى هذه النصوص من القرآن الكريم وكتاب المزامير والعهد الجديد، فسنعيش في سلام ووئام بغض النظر عن الدين الذي نعتنقه، لأنه في يوم القيامة، كما يؤكّد كل دين تحت الشمس، سيسمع كل شخص على حدة حساباً شخصياً عن نفسه وأفعاله الجيّدة أو السيّئة وما إذا كان قد كرّم الله في حياته أم الشيطان:

"عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ
عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً
وَٱللَّهُ قَدِيرٌ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ"

(سورة المُمتحنة ٦٠:٧)

&

" الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ الْتَقَيَا.
الْبِرُّ وَالسَّلاَمُ تَلاَثَمَا (تعانقا)"

(مزمور ٨٥:١٠)

&

"وَلكِنْ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ،
لتَكُنْ مَحَبَّتُكُمْ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ شَدِيدَةً،
لأَنَّ الْمَحَبَّةَ تَسْتُرُ كَثْرَةً مِنَ الْخَطَايَا"

(١بطرس ٤:٨)

&

"نِعِمَّا أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالأَمِينُ...
اُدْخُلْ إِلَى فَرَحِ سَيِّدِكَ"

(متى ٢٥:٢١)